الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD"

عدد الجمعة

٢٤ شباط ١٩٥٦

العدد ٨٦ السنة الثانية عشرة

١٤ رجب — ١٢ آذار

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

24 February 1956

No. 86 Vol.

المؤتمر الـ ٢٠ يبدأ النقاش على مشروع بناء الشيوعية ويقر بيان اللجنة المركزية

وفود الاحزاب الشيوعية تحيي المؤتمر. ميكونس يلقي تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

موسكو — بعد أن اشترك ٥٩ مندوباً في النقاش حول تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي اقر التقرير بالاجماع. وبناء على اقتراح رئيس الجلسة الرفيق مولوتوف انتخب المؤتمر لجنة عهد اليها أن تضع نص قرار مفصل عن التقرير، وبهذا عودة الى التقليد الذي كان متبعاً حتى مؤتمر الحزب السادس عشر. وعلى هذه اللجنة أن تأخذ بعين الاعتبار الاقتراحات التي تقدم بها المندوبون. وقد انتخب لرئاسة هذه اللجنة الرفيق مولوتوف.

وفي جلسة صباح الثلاثاء تكلم الرفيق بلغانين حول مشروع السنوات الخمس السادس، فاستعرض نتائج تنفيذ مشروع السنوات الخمس الخامس، وعرض أبرز قضايا تطبيق سياسة الحزب وتكلم عن دور مختلف فروع الصناعة والزراعة في مشروع السنوات الخمس الجديد.

وقال ان مهمة مشروع السنوات الخمس الجديد هي التقدم، على أساس تطوير الصناعة الثقيلة، بشكل فروع الانتاج وتأمين زيادة منتجات الاستهلاك زيادة محسوسة، والتقدم بالاقتصاد السوفياتي على أساس تكنيكي جديد، وتأمين الرخاء المادي والازدهار الثقافي للشعب.

وقال إن مشروع السنوات الخمس السادس سينفذه العمال وأعضاء المزارع الجماعية والمثقفون الذين أبدوا حماساً وساهموا بشكل فعال في عشرات ألوف الاجتماعات في وضعه. وواجب الحزب ان يوحد العمال في عملهم المثمر.

وذكر أن ميزة الاقتصاد الاشتراكي وتفوقه قد وضحا بجلاء، ففي الوقت الذي تعاني فيه الاقطار الرأسمالية الأزمات الاقتصادية وتنتشر فيها البطالة، نرى النظام الاشتراكي ينمو ويزدهر على أساس تقدم الاقتصاد تقدماً مستمراً غير متقطع.

وفي مشروع السنوات الخمس الجديد سيزداد الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفياتي ٦٥ بالمئة، وسيكون الانتاج في سنة ١٩٦٠ ثلاثة اضعاف ما كان عليه في سنة ١٩٥٠ وأكثر من خمسة اضعاف ما كان عليه في سنة ١٩٤٠. ومن المهام الرئيسية في المشروع تنمية صناعة المعادن السوداء والقوة والكهرباء والبترول. إن انتاج الصناعة الثقيلة سيزداد ٧٠ بالمئة وانتاج منتجات الاستهلاك ٦٠ بالمئة. وفي سنة ١٩٦٠ سينتج الاتحاد السوفياتي من الفولاذ والقوة الكهربائية أكثر مما تنتجه بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية معاً، ويقترب مما تنتجه الولايات المتحدة. في سنة ١٩٦٠ سينتج الاتحاد السوفياتي ٥٣ مليون طن من الحديد، و٦٨ مليون طن من الفولاذ، و٥٩٣ مليون طن من الفحم، و١٣٥ مليون طن من البترول، وانتاج الغاز سيزداد اربعة اضعاف.

ومن مهام المشروع الرئيسية تنمية صناعة شرق الاتحاد السوفياتي. ففي سنة ١٩٦٠ سيبلغ انتاج البترول والفحم في الشرق ٣٥ بالمئة من مجموع انتاج هذه المواد في الاتحاد السوفياتي.

وتكلم الرفيق بلغانين عن تنمية انتاج الطاقة الكهربائية فقال ان قوة محطات توليد الكهرباء ستزداد ٢٢٠ بالمئة، وقوة محطات توليد الكهرباء المائية ستزداد ٢٧٠ بالمئة. فستبنى محطات جديدة في براتسك وفي كراسنويارسك على نهر الفولغا، وستبنى محطتان جديدتان على نهر الدنيبر، ومحطتان اخريان على نهر الفولغا. كذلك ستنظم شبكة موحدة لخطوط الكهرباء في كل القسم الاوروبي من الاتحاد السوفياتي.

وتكلم بعد ذلك عن الضرورة الملحة في حقل الانتاج اوتوماتيكياً، وتحويل مصانع باسرها إلى مصانع اوتوماتيكية. فان اوتوماتيكية الانتاج تضمن زيادة انتاجية العمل وتحسين نوع المنتجات وتوفر قوى عاملة.

وقال ان قضية تقدم التكنيك ليس من شأن العلماء وحدهم بل هي من شأن العمال جميعهم، وكل المنظمات الحزبية والمؤسسات الاقتصادية. والتعاون بين العمال والمهندسين، بين رجال العلم ورجال الانتاج هو ضرورة ملحة.

وقال لئن كان القرن التاسع عشر هو قرن البخار فإن القرن العشرين هو قرن الطاقة الكهربائية والطاقة الذرية. واستثمار الطاقة الذرية يمكن من تحقيق ثورة اقتصادية تكنيكية لن تكون نتائجها أقل اهمية من نتائج الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر.

وأكد في خطابه ان العلاقات في داخل المعسكر الاشتراكي قائمة على المساعدة المتبادلة وعلى التعاون الاقتصادي الذي يأخذ بالاعتبار الاوضاع الاقتصادية

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٢ و٣ و٤ و٥]

حل الحزب الشيوعي البولوني في سنة ١٩٣٨ لم يكن له مبرر

موسكو — قدم إلى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بلاغ بامضاءات ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الإيطالي، والحزب الشيوعي البلغاري، والحزب الشيوعي الفنلندي، جاء فيه ان حل اللجنة التنفيذية للكومنترن الحزب الشيوعي البولوني في ١٩٣٨ لم يكن له مبرر. ولم يكن هنالك مبرر للتهم التي وجهت لقادة ذلك الحزب، ي. لنسكي، وا. فارسكي، وو. كوستجيه كوشوتسكي، وبوحي ورشم وغيرهم الذين اتهموا بالخيانة وان القرار بحل الحزب الشيوعي البولوني كان مبنياً على أسس معلومات من عناصر معادية أخذت مهمة بالقضاء على طليعة الطبقة العاملة في بولونيا، وتقترح مع قادة الحزب الشيوعي البولوني باسم عدد من قادة الحزب الشيوعي في بولونيا...

خالد بكداش يحيي المؤتمر العشرين

موسكو — حيا الرفيق خالد بكداش، السكرتير العام للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان، المؤتمر العشرين.

وقال الرفيق خالد في بدء كلامه: إن وفد حزبنا الشيوعي يحمل التحيات الحارة والتقدير العميق لمؤتمركم الكبير هذا وبواسطته إلى الشعب السوفياتي العظيم. إن الشعوب العربية ترى في الاتحاد السوفياتي الصديق المخلص لحريتها واستقلالها.

لقد صمدت سوريا مؤخراً في معركتها ضد الضغط الاستعماري على الرغم من المحاولات المتكررة لضمها إلى الأحلاف العدوانية. وكان للاتحاد السوفياتي أهمية كبيرة في هذا الصمود. إن الشعوب العربية ترحب بالصداقة التي يمنحها لها الاتحاد السوفياتي.

وأضاف الرفيق خالد بكداش قائلاً: تسير سوريا ومصر في طريق النضال للاستقلال القومي والاقتصادي، وفي هذا السبيل يقدم لهما الاتحاد السوفياتي مساعدة شاملة دون أن يتدخل في شؤونها الداخلية.

والمستعمرون الانجلو-امريكيون يحاولون الآن التفريق بين البلاد العربية وخاصة بين سوريا ومصر تلك الدول التي تقاوم الاحلاف العدوانية. والمستعمرون يستخدمون حكام إسرائيل والاوساط الرجعية في تركيا والاوساط الحاكمة في العراق، أداة لضغط واستفزاز.

إن الشعوب العربية تناضل لسلام وضد المشاريع الحربية الاستعمارية وليس أدل على ذلك من النضال البطولي المظفر الذي شنه الشعب الاردني ضد

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

ميكونس يحيي المؤتمر العشرين

موسكو ــ اذاع راديو موسكو مساء امس الخميس ان السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل الرفيق صموئيل ميكونس، قدم تحية الحزب الشيوعي وقوى التقدم اليهودية والعربية في اسرائيل الى المؤتمر العشرين في جلسة مساء الخميس امس (وسننشر نص كلمته في عدد قادم)

١٩٤ فلاحاً سودانياً يموتون اختناقاً

الخرطوم — رفض اكثر من الف فلاح سوداني تسليم انتاجهم من القطن إلى شركة اصحاب الاراضي، واشتبكوا مع الشرطة التي قدمت لمساعدة الشركة فقتل عشرون فلاحاً وشرطيان. واعتقلت الشرطة ١٢٨ فلاحاً وضم اكثر من ٢٠٠ منهم في غرفة صغيرة، ونتيجة لهذا، ولشدة الحرارة مات ١٩٤ منهم اختناقاً.

واصدرت الحكومة السودانية امراً تحظر فيه المظاهرات على اثر الاحتجاج الشعبي الذي عم البلاد حيال الجريمة.

تبادل الوفود البرلمانية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

يبحث في رئاسة الكنيست، وقريبا في الحكومة

القدس — لمراسلنا — أعلم رئيس الكنيست، شبرنتساك، رئاسة الكنيست بفحوى قرار السوفيات الاعلى بصدد تبادل الوفود البرلمانية، القرار الذي وصلت نسخته مع سفير اسرائيل في الاتحاد السوفياتي، افيدار، الذي يجري الآن محادثات مع وزارة الخارجية الاسرائيلية.

وقد قرأ رئيس الكنيست على اعضاء الرئاسة نسخة القرار وتبودلت الاراء في هذا الشأن ولكن لم يتخذ حتى الآن قرار بذلك.

وأثار الاقتراح السوفياتي اهتماماً كبيراً في الاوساط البرلمانية باسرائيل كما لوحظ ان الجماهير التي رحبت بالنبأ السوفياتي لتبادل الوفود البرلمانية تبدي شوقاً كبيراً لمعرفة الرد الاسرائيلي.

وكتب مراسل الصحيفة المسائية «يديعوت احرونوت» البرلماني ان امر إرسال وفد برلماني اسرائيلي الى الاتحاد السوفياتي سيبحث قريباً في الحكومة.

وقالت الصحيفة ان سفير إسرائيل في الاتحاد السوفياتي يشترك في المحادثات حول هذا الأمر.

وفي مقال لمحرر هذه الصحيفة الدكتور روزنبلوم، جاء: «ان إيفاد وفد برلماني إسرائيلي إلى روسيا أمر حسن جداً. وهذا سيلقونه كل إنسان في إسرائيل سواء أكان يسارياً أو يمينياً في آرائه السياسية».

زيارة سلوين لويد للشرق الاوسط

محاولة لتوسيع حلف بغداد وتشديد التوتر

لندن — أعلن وزير الخارجية البريطانية، سلوين لويد، انه سيعرج على إسرائيل اثناء زيارته الشرق الاوسط التي سيقوم بها في موعد من اجتماع حلف جنوب شرقي آسيا العسكري (سياتو).

وكان وزير الخارجية البريطانية قد اعلن انه سيزور القاهرة وبغداد ولم يذكر انه سيزور إسرائيل، ولكنه عاد بعد الظهر وأعلن انه سيزور تل ابيب أيضاً. ولما أعلن متكلم حزب العمال في البرلمان أن هذا التغيير حدث على اثر ضغط حكومته، رد وزير الخارجية نافياً ذلك وقال: «لقد كانت زيارة إسرائيل في فكري دائماً ولكن الانسان يجب أن ينتبه بأن هذه الزيارة ستلقى بالترحيب» وهذا سبب عدم تعيين هذه الزيارة من قبل.

وذكرت الانباء ان محادثات بهذا القبيل قد جرت مع حكومة إسرائيل منذ مدة ولكنها لم تتم بروتوكولياً واصطلاحياً.

وأعلن سلوين لويد أسفه على انه «لن يتمكن من زيارة الاردن في هذه الجولة» (الظاهر انه يخاف بأن يستقبله الشعب الاردني)

ولا شك أن جولة سلوين لويد في بعض أقطار الشرق الاوسط إنما يقصد بها تشديد الضغط على الدول التي ترفض الانخراط في أحلاف المستعمرين العدوانية ولا سيما الحلف التركي العراقي ولتشديد التوتر في المنطقة. وجدير بالذكر أن سلوين لويد سيزور جميع عواصم الدول المشتركة في حلف بغداد، لتأكيد ارتباطها بالحلف.

الاسطول الامريكي في المياه الاسرائيلية

تل ابيب — علم هنا ان الاسطول الامريكي السادس يقوم «بزيارة» اسرائيل الآن للمرة الاولى. وهذا الاسطول هو القوة البحرية الرئيسية لدول حلف الاطلنطي. وليس من شك في ان هذه الزيارة ليست المجاملة كما يدعون بل لكبت مقاومة شعوب المنطقة للاحلاف. وزيارته لاسرائيل يقصد بها ان «يعتاد» السكان على رؤية قوات اجنبية في اسرائيل. وكانت زيارة كهذه قد جرت الى المواني اللبنانية فاثارت مقاومة الشعب اللبناني الشديدة.

وموافقة حكومة اسرائيل على هذه الزيارة تدل مرة اخرى على السياسة المشوهة لحكام اسرائيل وعلى مدى خنوعهم لمؤامرات المستعمرين العدوانية.

بيروت — اعلن جميع معلمي المدارس الخصوصية في شتى انحاء لبنان اضراباً عاماً احتجاجاً على عدم تلبية مطاليبهم بمساواة اجورهم وشروط عملهم بتلك التي لمعلمي المدارس الحكومية.

ويبلغ عدد معلمي المدارس الخصوصية أكثر من ستة آلاف معلم يقومون بتعليم نحو ١٢٩ الف طالب.

فشل المحادثات بشأن السار

وازمة في حكومة المانيا الغربية

باريس — فشلت المفاوضات التي جرت بين فرنسا والمانيا الغربية بشأن منطقة السار، ولم يحرز المفاوضون ما توخوه من إتفاق نهائي حول هذه المشكلة. وازاء هذا، وفي محاولة أخرى للوصول إلى إتفاق، تقرر عقد إجتماع بين وزيري الخارجية للحكومتين في الشهر القادم، آذار.

وقد تقرر إحالة النقاط المختلف عليها على إختصاصيين «لحلها» قبل إنعقاد إجتماع وزيري الخارجية.

أزمة في حكومة أديناور

وجاء في الانباء ان رئيس حكومة المانيا الغربية قد يطرد شركاءه في الائتلاف «الاشتراكيين الاحرار» الذين انضموا في برلمان وستفاليا إلى الاشتراكيين ورفضوا تأييد حكومة الولاية التي يرأسها أحد زعماء حزب اديناور، كارل ارنولد.

وعلق المراقبون السياسيون على هذه الازمة بقولهم إنها ستتطور لتشمل جميع انحاء المانيا الغربية ولاسيما الولايات التي يشترك في حكوماتها حزب اديناور مع «الاشتراكيين الاحرار» مما سيضعف كثيراً مركز اديناور في الحكومة الاتحادية.

تبرئة بلاكون

موسكو ـ قالت جريدة «برافدا» ان بلاكون الذي كان قائد الحزب الشيوعي الهنغاري ورئيس مجلس مفوضي الشعب في هنغاريا سنة ١٩١٩، قد برئت ساحته ورد شرفه وكان قد اتهم في حينه بانه خائن وعدو للشعب.

وفي مقال بمناسبة يوم ميلاده الخامس والسبعين قال عضو الاكاديمية يوجين فارغا الاقتصادي السوفياتي الشهير الذي كان وزيراً للمالية في حكومة بلاكون، ان بلاكون كان قائداً شعبياً عظيماً ومن أصدقاء لينين.

الاتحاد السوفياتي يشتري من امريكا آلات زراعية وبذوراً بمبالغ طائلة

نيويورك — تقدم الاتحاد السوفياتي إلى امريكا بطلب لشراء آلات زراعية امريكية بمبلغ مليون ونصف المليون دولار، ولشراء بذور بمبلغ مليون و٢٠٠ الف دولار.

واعلنت صحيفة «نيويورك تايمز» التي اوردت النبأ ان قسماً من الآلات الزراعية سيرسل إلى رومانيا اما باقي طلبية الآلات وجميع البذور فستكون للاتحاد السوفياتي.

وذكر هنا ان هذه هي اكبر طلبية شراء يتقدم بها الاتحاد السوفياتي في السنوات الاخيرة إلى امريكا. وقد جرت نتيجة لزيارة وفد الاختصاصيين الزراعيين السوفيات الذي زار امريكا خلال الصيف الماضي.

ويدل هذه الصفقة الكبيرة على مدى رغبة الاتحاد السوفياتي في توسيع العلاقات التجارية مع مختلف الاقطار مما سيكون له اثر طيب في توثيق علاقات الصداقة بين الاقطار المختلفة.

في النقاش على الميزانية

توفيق طوبي: الميزانية المعادية للشعب تضر بشكل خاص بالمواطنين العرب

القدس — المحرر البرلماني — أي مرة سابقة، وتعرض في اعقابها زيادة ... ان الميزانية الجديدة المعادية للشعب، البطالة الواسعة وتقليصاً جديداً في الخدمات القائمة على اساس التحضير للحرب وزيادة الاجتماعية — ان هذه الميزانية تضر ارباح الرأسماليين، والتي تلقي كاهل ضرراً خاصاً بجماهير الشعب وتزيد في دعم الشعب ... التفاوت مستوى المعيشة. وعلى وجه الخصوص ... من هذه السياسة جماهير الاقلية العربية المضطهدة منها ضعفين، بوصفها عمالاً وفلاحين كباقي السكان في الدولة، وبوصفها اقلية قومية تتعرض للاضطهاد القومي».

هكذا اعلن النائب الشيوعي توفيق طوبي حينما تكلم في النقاش على الميزانية العامة، يوم الاربعاء الماضي، وكان النائب الشيوعي موشه سنيه قد تكلم هو ايضاً حول هذه الميزانية وبين انها ميزانية للتحضير للحرب والتدهور الاقتصادي والبطالة والتجويع وبين ان الشعب يطالب بميزانية سلام واستقلال وتطور وتقدم (ويجد القارىء مقتطفات من كلمته على الصفحة الثانية من هذا العدد).

من كلمة توفيق طوبي

ابتدأ الرفيق توفيق طوبي كلمته قائلاً: غريب جداً ان لا يذكر وزير المالية، اشكول، في كلمته القسم العربي في الاقتصاد الاسرائيلي ولا بكلمة واحدة مع ان الاقلية العربية تبلغ ١٩٥ الف نسمة وتؤلف ١١ بالمئة من مجموع السكان في البلاد او ٣ بالمئة من سكان القرى في اسرائيل.

لقد ازداد وضع الاقلية العربية الاقتصادي والاجتماعي سوءاً في السنة الاخيرة، كما اشتد الاضطهاد القومي عليها. وفي ناحية واحدة بدأ اهتمام السلطات وهي ناحية جمع الضرائب. لقد حددت الحكومة جهاز جمع الضريبة الى درجة انه لا يوجد اي معيل عربي حتى ولو كان من افقر الناس، إلا وصل الجباة اليه وفرضوا عليه مبلغ طائلة جداً.

ثم شجب النائب الشيوعي ضريبة الرأس الاقطاعية وقال: من ناحية لا تقيم الحكومة عالم عملية في القرى (اذ لم تقم اي عمل جدي خلال السنة المنصرمة) ومن ناحية ثانية تواصل فرض ضريبة الرأس على القروي وعلى العامل وعلى الغني وعلى صاحب الارض الكبيرة بشكل متساو.

واستعرض النائب الشيوعي ما لحق بالفلاحين من اضرار بسبب الجفاف فقرى عديدة خسرت خلالها الوف الليرات (مليون مثلاً - ٢٧٠ الف ليرة). وانتاج الزيتون بلغ ٤ آلاف طن في ١٩٥٥ مقابل ٢٠ ألف طن في ١٩٥٤ ما سبب خسارة تقدر بثلاثمليون ونصف المليون ليرة ومع هذا لم تقم الحكومة بضرورة تنفيذ وعودها بشأن اعطاء مساعدات المتضررين العرب من الجفاف بينما خصص مبلغ ٧ ملايين ليرة لمساعدة المتضررين من الجفاف.

انها تؤيد تخصيص مبالغ لمساعدة الفلاحين ولكن حقيقة هي ان الفلاحين العرب لم يتلقوا أي تعويض.

وبالاضافة الى هذا، ومع الخبير في أسعار الانتاج العربي، فقد وضع الفلاحون العرب تبعية لاكثر شركات التجار لمنتجي التبغ الذين ٩٠ بالمئة منهم هم من القرويين العرب.

وبدلاً من توسيع الانتاج ووقف الاستيراد الذي يكلف نقداً صعباً تقلص الحكومة المساحات المزروعة تبغاً ولا تصدر الرخص للفلاحين العرب.

ثم قال النائب الشيوعي ان الفلاحين العرب لا يتمتعون بشيء من المخصصات الحكومية للتطوير الزراعي ولا يعطون قروضاً.

وفي حديثه عن البطالة المتفشية بين العمال العرب قال الرفيق طوبي انها زادت في ١٩٥٥ نحو ١٠ بالمئة عما كانت عليه في ١٩٥٤ وقدم النائب طوبي الامثلة عن تصرف الحكم العسكري مع العمال العرب وحرمانهم من التصاريح.

ثم تكلم النائب الشيوعي عن قضية اللاجئين في إسرائيل الذين

[البقية على صفحة ٤ عمود ١]

اجتماع احتفالي بذكرى الجيش السوفياتي

موسكو — في قاعة مسرح بولشوي هنا أقيم احتفال رائع بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لتأسيس الجيش السوفياتي. وزينت منصة الاحتفال بصورة لينين مؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في العالم وبشعار: «تحت راية الماركسية — اللينينية قدماً نحو انتصار الشيوعية». وتكلم في هذا الاحتفال وزير الدفاع السوفياتي، جوكوف، وممثل منظمة الحزب في موسكو وممثل الشبيبة الشيوعية اللينينية وممثل الكومسومول.

نجاح كبير في الانتخابات باليونان للجبهة المطالبة بسياسة حياد

اثينا — احرزت الجبهة الديمقراطية في اليونان نجاحاً كبيراً في الانتخابات النيابية العامة التي جرت يوم الاحد الماضي. فقد حصلت على اصوات تتجاوز ما حصلت عليه الجبهة اليمينية التي يقودها رئيس الحكومة الحالي كرمانليس. ولكن قانون الانتخابات الملتوي منع الجبهة الديمقراطية الذي مكن جبهة كرمانليس الانتخابية من الحصول على ١٥٦ مقعداً مقابل ١٤٩ مقعداً احرزتها الجبهة الديمقراطية التي رفعت سياسة حياد واستقلال.

واعلن ان الجبهة الديمقراطية ستعترض على نتائج الانتخابات بعد ان تبين بوضوح أن ضباط الجيش استغلوا مراكزهم وقاموا بضغط على الناخبين لصالح رئيس الحكومة الحالي وكتلته.

وجاء في الانباء ان احد سياسيي اليونان المعروفين ستوكيس تمزلوس، اعلن أن رئيس الحكومة الحالي أحرز «اغلبية ضئيلة جداً» في الانتخابات عن طريق تشديد الارهاب والضغط واستخدام اجهزة الحكومة بشكل غير قانوني.

الكتلة الشيوعية تحتج على تأجيل مؤتمر الهستدروت

تأجيل المؤتمر خطوة معادية للديمقراطية ومحاولة لكبت نضال العاملين

تل ابيب — وجهت الكتلة الشيوعية في الهستدروت احتجاجاً شديداً إلى اللجنة المركزة على استمرار تأجيل مؤتمر الهستدروت الثامن.

وجاء في رسالة الاحتجاج التي رفعها عضوا اللجنة التنفيذية من الكتلة الشيوعية، استر فلنسكا وتحاس طوبين: «لقد جرت الانتخابات للمؤتمر في ايار ١٩٥٥، أي بتأخير مدته ٣ سنوات وها قد انقضت عشرة اشهر منذ ذلك الوقت. وكان موعد عقد المؤتمر قد عين في شباط ١٩٥٦ ولكن الموعد أجل.

اننا نرى في استمرار تأجيل تاريخ عقد المؤتمر خطوة معادية للديمقراطية واهمالاً لجمهور تعداده نصف مليون عضو في الهستدروت ومحاولة لكبت نضال العاملين لرفع مستوى معيشتهم.

والتأجيل يثبت مرة اخرى نوايا الاكثرية الحالية في قيادة الهستدروت لتجريد المؤتمر من المضمون العمالي والديمقراطي ولاعطائه صيغة شكلية فقط.

واصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً دعا فيه جماهير العاملين إلى الاحتجاج على استمرار تأجيل المؤتمر الثامن للهستدروت وإلى المطالبة بعقده فوراً. وجاء في المنشور: ان مصلحة اعضاء الهستدروت وجماهير العاملين كلهم تقضي بعقد المؤتمر فوراً لتجنيد العاملين من العمل النضال من اجل العمل بأجرة كاملة ولتنظيم نضال العاملين من اجل زيادة الاجور على حساب تقليص ارباح اصحاب العمل ولبعض عمال إسرائيل للنضال ضد مؤامرات سن قوانين الطوارىء المعادية للعمال وضد الاضطهاد العرب ومن اجل حرية الاحزاب والنضال الطبقي والسياسي ومن أجل صيانة السلام.

سوريا تعلن:

تخفيف التوتر مرهون بوقف العمل في الاردن

دمشق — اعلنت الحكومة السورية الجنرال بيرنز، كبير المراقبين، أنها لن تبحث في اقتراحاته لتخفيف التوتر بين سوريا وإسرائيل إلا إذا اوضحت إسرائيل نواياها بصدد تحويل مجرى الاردن. وتصر سوريا على أن تنفذ إسرائيل قرار مجلس الامن بوقف العمل في تحويل النهر إلى أن يجري اتفاق على ذلك بين الدولتين.

نحـــو الشيوعية ... وتحرير الانســانية ... الصنـاعـة

الانتاج الصناعي سيرتفع خلال المشروع الجديد، في السنوات الخمس القادمة ٦٥ بالمئة.

منذ ان قام الاتحاد السوفياتي وهو يعمل على تنمية الصناعة الثقيلة، صناعة أدوات الانتاج.

والآن هذا امر طبيعي. إذ ما كان يمكن بناء الاشتراكية دون زيادة الانتاج الصناعي لتأمين حاجات الجماهير المتزايدة.

ولا يمكن زيادة الانتاج الصناعي إلا بزيادة الصناعة الثقيلة وصناعة إنتاج أدوات الانتاج.

ومثل هذه الزيادة في انتاج أدوات الانتاج تؤدي إلى ارتفاع كبير في إنتاج المواد الاستهلاكية التي تسد حاجات المستهلكين.

وثمة امر هام آخر.

انه وقف العالم الرأسمالي بعد ثورة اكتوبر ... يقف الآن موقفاً معادياً من الاتحاد السوفياتي، وحاول محتكرو الاحتكاريين الذين يسيطرون على الدول الرأسمالية الكبرى خنقه والقضاء عليه. ولهذا حظروا تصدير السلع والآلات الصناعية إليه، وكان من الضروري على الاتحاد السوفياتي ان يبني قاعدة صناعية متينة تجعله يستقل عن العالم الرأسمالي، وتمكنه من تنمية الاشتراكية.

واذا كان هذا الأمر ضرورياً لبناء الاشتراكية فهو الامر الحاسم لبناء الشيوعية التي تستهدف تأمين حاجات الجماهير.

والشيوعية هي انتقال «من كل حسب طاقته الى كل حسب حاجته». ولتأمين هذا يجب ان يرتفع انتاج السلع الى ذرى عظيمة.

وهذا جوهر المشروع السوفياتي الجديد في الصناعة وميادين الاقتصاد كلها.

ارتفاع هائل في الصناعة الثقيلة

ويعمو البرنامج الجبار الذي وضعه الاتحاد السوفياتي من بعض ارقام الانتاج السنوي بعد تنفيذ مشروع السنوات الخمس السادس.

* سيصبح انتاج الحديد ٥٣ مليون طن بارتفاع ٥٩ بالمئة عما كان عليه عام ١٩٥٥

* وسيصبح انتاج الفولاذ ٦٨٫٣ مليون طن بارتفاع ٥١ بالمئة عما كان عليه عام ١٩٥٥

* اما مصنوعات الفولاذ فسيصبح انتاجها ٥٢٫٧ مليون طن بارتفاع ٥٣ بالمئة عما كان عليه عام ١٩٥٥

الوقود والقوة

ومثل هذا الارتفاع سيصيب الوقود والقوة فارقامها ايضاً تظهر ارتفاعاً بالنسبة الى عام ١٩٥٥ يصل في بعض النواحي مئة بالمئة بل ومئتين بالمئة.

المادة	الانتاج	نسبة الارتفاع بالمئة من انتاج ١٩٥٥
* الفحم	٥٩٣ مليون طن	٥٢
* النفط	١٣٥ مليون طن	٩١
* الغاز	٤٠ ألف مليون متر مكعب	٢٨٨
* الطاقة الكهربائية	٣٢٠ ألف مليون كيلو واط	٨٨

انتاج ادوات الانتاج

وعلى ضوء الارتفاع في انتاج الحديد والفولاذ وعلى ضوء الارتفاع في إنتاج الوقود والقوة (النفط والفحم والكهرباء) سيرتفع إنتاج الآلات والمكنات التي ترفع انتاج السلع الاستهلاكية.

أمثلة ...

المادة	الانتاج	الارتفاع بالمئة بالقياس الى ١٩٥٥
* الادوات المعدنية	٢٨٠٠٠٠٠ طن	٦٣
* الادوات الكيماوية	٣٠٨٠٠٠٠ طن	٨٤
* مخارط	٢٠٠٠٠٠ وحدة	٩١
* سيارات	٦٥٠٠٠٠ وحدة	٤٦
* تراكتورات	٣٢٢٠٠٠ وحدة	٩٧
* حصادات	١٤٠٠٠٠ وحدة	١٩٣

السلع الاستهلاكية

وهذا الآن من الطبيعي أن يستهدف البرنامج رفع انتاج السلع الاستهلاكية التي تزيد من رفاهية الشعب السوفياتي وتقربه إلى شيوعية الرخاء.

المادة	الانتاج	الارتفاع بالمئة
* منسوجات قطنية	٧٢٧٠ مليون متر	٢٣
* منسوجات صوفية	٣٦٣ مليون متر	٤٥
* منسوجات حريرية	١٠٧٤ مليون متر	١٠٤
* أحذية جلدية	٧٨٠٠٠ مليون زوج	٥٣
* ساعات	٣٣١٦ مليون وحدة	٧١
* راديو وتلفزيون	١٠٠٢ مليون وحدة	١٥٥
* برادات	١٣٥ ألف وحدة	٣٣٠

ومثل هذا الارتفاع أيضاً في آلات الخياطة ٣٢٧٨٠٠٠ وحدة، والدراجات ١٠٣٣٠٠٠٠ وحدة، والدراجات النارية والآلات والغسالات ٥٢٨٠٠٠ وحدة بارتفاع ٤٠٠ بالمئة.

ولا يمكن أن يعم الرخاء في قطر من الاقطار إلا إذا زادت المواد الغذائية زيادة جوهرية. ولهذا يبدو من المشروع انها سترتفع بين ٥٧ و٩١ بالمئة وهذا يؤدي إلى انخفاض أسعارها فتصبح كميات وافرة أكثر مما هي الآن في متناول المستهلك السوفياتي.

المواد الغذائية

المادة	الانتاج	الارتفاع بالمئة
* السكر	٦٥٥٣٠٠٠٠ طن	٩١
* اللحم المعلب	٣١٩٥٠٠٠٠٠ طن	٧٨
* السمك	٤٠٢٠٠٠٠٠ طن	٥٧
* الزبدة والالبان	٢٥٠٠٠٠٠٠ طن	٨٦
* المعلبات	٥٥٨٠ طن	٧٨

هذه بعض معالم المشروع الجبار في ميدان الصناعة وستحتاج في المدى القادم آلية الانتاج والاوتوماتية، وهذان الامران هامان لانهما يخفضان الارهاق في الانتاج إلى الحد الادنى.

موشه سنيه في النقاش على الميزانية العامة

هذه ميزانية للحرب وللتدهور الاقتصادي والبطالة والتجويع

القدس — في المناقشة على ميزانية الدولة في الكنيست تكلم يوم الثلاثاء باسم كتلة الحزب الشيوعي الرفيق موشه سنيه، فقال ان الامر الرئيسي في الميزانية الجديدة ازدياد عسكرة الميزانية وعسكرة الاقتصاد كله بواسطة الميزانية، وان رصد ١٣٫٥ بالمئة من مجموع الدخل القومي «لخدمات الامن» لايقتصر على تدمير الاقتصاد القومي بل يمس الامن القومي أيضاً.

وقد بين الرفيق سنيه في خطابه ان زعماء المبام و«أحدوت هعفودا» الذين وعدوا الناخبين بان دخولهم إلى الحكومة مرتبط بتغيير أساسي في السياسة لم يتمسكوا بوعودهم، وهذه الميزانية التي تفرضها الحكومة التي يشتركون فيها هي دليل قاطع على أن أمراً ما لم يتحسن.

فنظام الضرائب الذي انتهجته حكومة الائتلاف البرجوازي المباي لايزال قائماً بل اشتدت وطأته، فنصيب الضرائب غير المباشرة التي يقع عبئها على جماهير الشعب قد ازداد في الميزانية العامة من ٢٤٫٦ بالمئة إلى ٢٩٫١ بالمئة، ونصيب العاملين الأجيرين في ضريبة الدخل قد ازداد من ٣٨ بالمئة في السنة إلى ٤٠ بالمئة في الميزانية الجديدة، ونصيب الشركات المالية انخفض من ٢٣ بالمئة إلى ٢٠ بالمئة، بينما الضريبة على الممتلكات لا تزال منخفضة لا تزيد على ١٫٩ بالمئة. كما ازداد مجموع الضرائب العام إلى ٤٣٣ مليون ليرا، وفضلا عن ذلك سيجبى في هذه السنة ٨ ملايين ليرا لـ«صندوق الدفاع»، فيكون المجموع ٥٠٢ مليون ليرا، أي ربع الدخل القومي.

وحيال تفاقم البطالة التي بلغت ٦٫٤ بالمئة من مجموع القوة الآدمية خفضت في الميزانية الجديدة كل المخصصات التي توفر العمل مثل بناء المساكن والاشغال العامة وغيرها. وقد بشرنا الوزير أشكول بان البطالة ستزداد تفاقماً.

ومخصصات الانشاء قد خفضت من ناحية مطلقة بعشرين مليون ليرا ومن ناحية نسبية من ٣٢ بالمئة إلى ٢٨ بالمئة من الميزانية العامة.

والخدمات العامة — المعارف والصحة والمساعدة الاجتماعية — بقيت على مستواها المنخفض التي كانت عليه في السنوات الماضية، أي ١٠ بالمئة من مجموع الميزانية.

وتظهر وتتضح الشروحات وتبين في الميزانية الجديدة أيضاً ارتباط إسرائيل سياسياً واقتصادياً برؤوس الاموال الاحتكارية الاجنبية.

وميزانية الانماء لاتزال تخصص مبالغ طائلة لمشاريع شركات وأفراد وتزيد في ثروة البرجوازية الكبيرة الاجنبية والمحلية. فان أكثر من نصف مليار ليرة من خزينة الدولة قد وظف في هذه المشاريع منذ سنة ١٩٤٩. ان نصيب الدولة في تمويل هذه المشاريع ٨٣ بالمئة، وليس في الميزانية بوصلة واحدة من دخلها؟

ان الميزانية بقرة حلوب للمستوردين وأصحاب المصانع والتجار والسماسرة برخص الاستيراد وتخصيص النقد الاجنبي، بدلا من توسيع الانتاج وزيادة الصادرات. ومع ذلك فقد أعلن وزير المالية أنه سيضاعف القروض والضمانات لهؤلاء السماسرة.

كل هذه الحقائق تدل على أن ماهية الحكومة الجديدة لاتختلف عن سلفية الحكومات السابقة البرجوازية المالية. صحيح أن حزبي البرجوازية الكبيرة — الصهيونيين العموميين و«الحيروت» — ليسا الآن في عربة الائتلاف الحكومي بل خارجها، إلا أنهما وكتلتهما يحثانها على السير في اتجاه مصالح الطبقة، والحوذي — زعامة المباي — لايزال الحوذي نفسه، ولكنه قد نجح في أن يشد إلى العربة زعماء المبام و«أحدوت هعفودا» الذين يجرون العربة دون أي تغيير في اتجاهها.

ولئن كان قد حصل تغيير ما في الميزانية الجديدة فذلك من سيء إلى أسوأ، إلى تشديد العسكرة. فان نسبة مخصصات «خدمات الامن» في ميزانيات السنوات الاربع الماضية تزداد باستمرار: من ٧٫٧ بالمئة إلى ٩٫٧ بالمئة إلى ١٠٫٢ بالمئة إلى ١٢٫٥ بالمئة. ويضاف إلى ذلك النفقات العسكرية التي تدخل في مخصصات الانشاء والمواصلات، القائمة على اسس استراتيجية

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ١ و٢]

جرائم السفاح غلوب الوحشية في الاردن

هتك الاعراض وانتهاك حرمات البيوت وفرض الغرامات — رجال السفاح يهشمون رأس طالب بعقب البندقية لانه رفض السكوت على شتائمهم

الشعب الاردني يتابع مقاومته ببسالة ولا يتراجع

الحزب الشيوعي الاردني والهيئات الوطنية الاخرى تذيع بيانات عن الوضع في الاردن

يسود الأردن اليوم موجة من العنف والعسف الشديدين، يقوم بها الاستعمار البريطاني ضد المناضلين الوطنيين، لتثبيت مراكزه المتزعزعة وتنفيذ مؤامراته ضد الشعب الأردني وبقية الشعوب العربية.

ويقابل الشعب الأردني هذه الموجة من الارهاب بتوحيد صفوفه الوطنية ومواصلة النضال ضد مشاريع الاستعمار ومؤامرات عملائه.

بيان لجنة الحزب الشيوعي في اربد

وقد كشف بيان لجنة منطقة اربد للحزب الشيوعي الاردني الصادر مؤخراً الكثير من أشكال هذا الارهاب.

فبعد أن شرح البيان نضال الشعب الأردني ووثبته ضد حلف بغداد ومن أجل حل المجلس المزيف وإقامة حكومة وطنية، ومساهمة إربد والقرى والرمثا وعجلون والشونة وغيرها في هذا النضال تحدث عن هجوم الاستعماريين السافر على الاهالي في لواء عجلون حيث فرضوا على مدنه منع التجول لمدة أسبوع. وفي جنح الظلام أخذوا يتسللون إلى البيوت ويعتقلون المناضلين الوطنيين من مختلف الفئات وينقلونهم إلى معتقل الجفر الصحراوي، هذا بالاضافة إلى ملاحقة المناضلين الوطنيين وإصدار الأوامر بإطلاق النار عليهم حيثما وجدوا.

وجاء في البيان أيضاً: إن السلطات في إربد زورت تواقيع عدد من الشخصيات الوطنية على بيان استفزازي باستنكار النضال الشعبي، أما القرى فكان نصيبها القمع المتواصل على مظاهرة قامت هناك فأصيب عشرون شخصاً بجراح بينهم أربعة جراحهم بالغة.

جرائم ابو حنيك

وجاء أيضاً إن الرمثا قد تعرضت لأبشع جرائم أبو حنيك فقد سير عليها لواء كاملاً من الجيش البريطاني بقيادة الضباط الانجليز وضابط أردني شاذ شبه هو علي الحياري وساعده خائن آخر هو ناصر الرمحي. وعاثت هذه القوة فساداً في الرمثا خلال خمسة أيام وفرضت نظام منع التجول، وأرغم المشكوك في البلدة على حفر الطرقات والخنادق للجيش ثم نقلوا إلى معسكرات الفرق حيث باتوا في العراء.

وزحف رجال كلوب في الظلام إلى البيوت يعتدون على الاعراض والحرمات ويرغمون النساء المتدثرات على الزغردة للجيش البريطاني ورفع الاعلام البيضاء علامة التسليم، وفرضت على الرمثا غرامة جماعية قدرها ٨ آلاف دينار وأربع بنادق، بالاضافة الى إجبار الاهالي على تقديم العلف والدجاج والسمن والسكر وغيرها للجيش.

وذكر البيان أيضاً أن الضابطين إبراهيم كريشان وصابر مسيار وزبانيتهما قد نكلوا في سجن اربد في تعذيب المناضلين البواسل فسحبوا أجسامهم بالنار وضربوهم بالحديد البارد وطرحوهم بأعقاب البنادق والهراوات مما سبب الاعياء لكثيرين بينهم شابان بين الموت والحياة. وعندما رفض أحد الطلاب وهو مكبل بالحديد السكوت على شتائم الضابط الجلاد إبراهيم كريشان سارع هذا إلى ضربه بعقب البندقية على رأسه فهشمه واستشهد الطالب وهو يلعن المستعمرين الوحوش، وقد سارعت الحكومة إلى نقل الضابط إلى الكرك خوفاً عليه من نقمة الشعب.

وذكر البيان أن حملة الارهاب والتفتيش متزايدة كأنه، فالمئات قد اعتقلوا وأبعدوا، وحلت نقابات الموظفين لاشتراكها في النضال الوطني، وتدبر حكومة سمير الرفاعي مؤامرة لطرد ٤٠٠ معلم ومئات الطلاب، وقال البيان إن هذا لدليل واضح على أن حكومة الرفاعي قد جاءت تنفذ أوامر المستعمرين في التمهيد لحلف بغداد المجرم.

وقال البيان إن حملة التنكيل هذه هي دليل على قرب نهاية المستعمرين، وعلى أن الارض في وطننا العربي تميد تحت اقدامهم.

وتوجه البيان إلى البعثيين الاشتراكيين، والاخوان المسلمين، والوطنيين الاشتراكيين وجميع الوطنيين الشرفاء بالدعوة إلى التضامن من أجل الحرية والسيادة وإطلاق سراح المعتقلين الوطنيين، ودعا البيان العمال واللاجئين والموظفين والطلاب والمعلمين وجميع الفئات الوطنية إلى توحيد الصفوف ورفض دفع الغرامات، وعدم التراجع أمام تهديدات المستعمرين.

وصدرت في الأردن بيانات أخرى لهيئات وطنية عديدة، تفضح عمليات الاستعمار واعتداءاته.

بيان جبهة النضال العربي في الأردن

وقد جاء في بيان جبهة النضال العربي في الأردن ما يلي:

دأب أبو حنيك إلى إثارة حوادث تخريبية واسعة يقطعها (السير باتريك كوكيل) مدير المباحث البريطانية في الأردن، واستغلال هذه الحوادث تمهيداً وعلى تعلق دولي لانفتاح المجلس أمام تدخل الجيش وإعلان الأحكام العرفية وزج الأحرار في السجون ثم إسناد الوزارة إلى شخصية معروفة بعدائها للحركة الوطنية ومسايرتها للأغراض الاستعمارية وقوة بأسها في التنكيل بالقوى الوطنية.

وقال البيان ان الوضع في الأردن يحتاج الآن إلى دعم وتأييد ومؤازرة محسوسة من الدول العربية المتحررة.

بيان آخر لجبهة النضال العربي

وعلى أثر البيان الوزاري الذي ألقاه سمير الرفاعي، أصدرت جبهة النضال العربي في الأردن بياناً أيضاً ناقشت فيه هذا البيان، وانتقدت الفقرات التي تتهم الحركة الوطنية بـ «التخريب والتدمير» والوطنيين بـ «ذوي الضمائر والنفوس الطائشة». وقالت إن ذلك يبين لنا نوع المهمة التي عهد بها الاستعمار البريطاني اليه، مهمة قمع الحركة الوطنية والبطش، تمهيداً لفرض السياسة الاستعمارية المؤدية إلى ربط الأردن بالاحلاف الاجنبية، وإبقائه معسكراً بريطانياً يهدد استقلال جميع البلاد العربية.

وحذر البيان الشعب من حكومة الرفاعي، وذكّر بماضيه في خدمة المستعمرين الانكليز وصلاته بشركة التابلاين الامريكية.

بيان الشباب الواعي

واصدر الشباب الواعي في الأردن بياناً أشار فيه الى ما يقوم به الاستعمار لبث سمومه بين أفراد الشرطة والجيش ودفع أعوانه لالقاء المحاضرات المضللة في صفوف الجنود، بعد أن رأى أخوتنا في الجيش يقفون إلى جانب الشعب ثم قال إن الانكليز انشأوا محطة للاذاعة سموها «محطة العرب» هدفها الدس والكذب والتضليل وبث سموم الاستعمار.

عن صحيفة «النور» الدمشقية

مقال للنائب الشيوعي توفيق طوبي عن مؤتمر الناصرة

المؤتمر حدث هام في معركة النضال للمساواة والديمقراطية

تل أبيب — نشرت صحيفة قول هعام مقالا للنائب الشيوعي، توفيق طوبي، استعرض فيه المؤتمر الشعبي الذي عقد في الناصرة في ١١/٢/٥٦ للنضال ضد الحكم العسكري ومن أجل إلغاء نظام التصاريح وضد مصادرة مساحات إضافية شاسعة من أراضي اللاجئين العرب.

وجاء في المقال: كان للمؤتمر صدى واسع، وحاولت بعض صحف الفئات الحاكمة كبت صوت المؤتمر وتجاهله، ووصفه بـ «عمل شيوعي فاشل»، ولكن هآرتس مثلاً اعترفت بأهمية المؤتمر على الرغم من فرض السلطات على الناصرة من حصار للحيلولة دون اشتراك جماهير العمال والفلاحين فيه.

وحقيقة هي ان المؤتمر، بأعماله وما سبقه من تحضير والاشتراك الجماهيري فيه، كان حدثاً عظيماً في حياة الاقلية العربية وعلامة طريق في حركة النضال من أجل المساواة في الحقوق للسكان العرب ومن أجل الديمقراطية والاخوة اليهودية - العربية.

وتحت وطأة نضال الاقلية العربية والقوى الديمقراطية في إسرائيل، وفي طليعتها الحزب الشيوعي، اقامت الحكومة لجنة خاصة «لبحث أعمال الحكم العسكري»، ولكن في أيام انعقاد جلسات هذه اللجنة، «بالضبط» شهدنا اشتداد الاضطهاد على الاقلية العربية واشتداد قيود التنقل وتهديد جديد بمصادرة أراضي اللاجئين، فالحكام العسكريون جددوا أسلوب القوائم السوداء التي تضم عشرات المواطنين في كل قرية لحرمانهم من التصاريح، والكيبوتسات في منطقة الحكم العسكري أعلنت مناطق مغلقة لمنع العمال العرب من العمل فيها، والبطالة في القرية العربية تفاقمت، ومع هذا كله جاء أمر إعلان ٢٠٠ ألف دونم في الجليل والمثلث منطقة مغلقة بحجة التمرينات، مع ان التمرينات كانت تجري فيها دون حاجة إلى إعلانها مناطق مغلقة. وقد أثار هذا الامر احتجاجاً واستنكاراً كبيرين.

واشتداد الاضطهاد القومي ليس صدفة، فهو جزء لا يتجزأ من السياسة المعادية للشعب ولإسرائيل التي تنتهجها الحكومة الحالية باشتراك مبام، تلك السياسة المعادية للسلام والتي تزج إسرائيل في حرب ضد الاقطار العربية خدمة للمستعمرين ومشاريعهم، السياسة التي تفقر جماهير الشعب وتعتدي على الحريات الديمقراطية تحت ستار المستلزمات الحربية وأوضاع الطوارئ المصطنعة وتصعيد النضال. وعادت قوى كثيرة مدافعة عن حقوق الاقلية العربية الصادقة، ورفض من أصابهم أمر الاغلاق التسامح، فعقد مئات المخاتير والوجهاء وقادة العمال اجتماعاً صاخباً في البعنة عبروا فيه عن قرارهم الحازم بالدفاع عن أراضيهم.

الدعوة الى عقد المؤتمر

ودعي إلى عقد مؤتمر شعبي يهودي — عربي بمبادرة عدد من الشخصيات العربية واليهودية ولقيت الدعوة تأييداً واسعاً فانضم اليها رؤساء بلدية شفاعمرو ومجلس كفرياسيف والرامة وأعضاء مجالس بلدية ومثقفون وعمال وفلاحون. وقامت حول أهداف المؤتمر وحدة قومية واسعة، ولم يستطع حتى أعضاء المبام العرب الوقوف جانباً، بل ان عضو الكنيست اليامي، حبيس، أيد بيان المؤتمر.

جنون .. وخدمة

وأثار هذا جنون رجال الحكم العسكري فقاموا بحملة تحريض وتهديد وإغراء على الشخصيات التي انضمت إلى الدعوة، وتوجهت أوساط الحكومة إلى زعامة المبام كي تقدم مساعدتها في محاولة عرقلة المؤتمر، ولبت زعامة المبام الطلب، فقررت مقاطعة مؤتمر الناصرة بحجة انه يفضح الحكومة بأنها تشجع سياسة تمييز واضطهاد على السكان العرب، وإرضاء أعضائها العرب وتضليلاً للرأي العام الذي يطالب بوقف الاضطهاد القومي، أقرت زعامة المبام عقد اجتماع انشقاقي ودعوة السكان العرب إلى نضال «موزون» وعدم الانجرار وراء «أعمال اليأس». وبهذا دفعت زعامة المبام رسم اشتراكها في الائتلاف ومدت في خدمة الحكم العسكري، ولكن لم يكتب للمحاولة المالية النجاح.

على الرغم من الارهاب

وجاهد الحكم العسكري وأعوانه كل ما في استطاعتهم لافشال المؤتمر، فهددوا كل من يتجرأ على الوصول إلى الناصرة والاشتراك في المؤتمر بالأوامر الادارية وبالعقوبات، وحذروا المخاتير والوجهاء في القرى من مغبة إشتراك وفود من قراهم. وحظرت السلطات العسكرية دخول «الغرباء» (أي القاطنين خارج حدود منطقة الحكم العسكري) إلى الناصرة، وفرض على الناصرة حصار دقيق وأقيمت الدوريات على كل الطرق المؤدية الناصرة، وأنزلت شرطة الحركة الوفود القادمة من القرى من السيارات بزعم أن «السيارات لا تصلح للسير»، وأكثر من ٤٠٠ شرطي بأسلحتهم كانوا في وضع الاستعداد.

ولكن على الرغم من هذا كله اشترك في المؤتمر أكثر من ٢٠٠٠ شخص من أكثر من ٣٠ قرية ومدينة. ومع أن السلطات حالت دون اشتراك شخصيات يهودية كثيرة من تل أبيب وحيفا والقدس والرملة وغيرها فإن البرقيات التي انهمرت على المؤتمر تدل على أن الاقلية العربية ليست وحدها في نضالها هذا، فمعها الجمهور اليهودي التقدمي.

لقد زعمت الجروسلم بوست أن عدد المشتركين في المؤتمر كان ٢٥٠ شخصاً، وعاد بن غوريون في الكنيست مكرراً هذا الزعم. ولكن هآرتس اعلنت ان عدد المشتركين جاوز الالف شخص.

ولكن أهمية المؤتمر ليست فقط بالاشتراك الجماهيري فيه. فمن الأهمية القصوى تلك الوحدة الواسعة حول المؤتمر وأهدافه، فهذه الوحدة هي ما أرعب الحكم العسكري المشغول في إثارة النزاعات والعداوة الطائفية والعائلية بين الاقلية العربية.

وثمة أهمية بالغة أخرى هي إيصال شعارات المؤتمر وأهدافه إلى كل قرية مما متن الوحدة في النضال من اجل إلغاء الحكم العسكري وإلغاء تهديد مصادرة الأراضي.

وأهمية المؤتمر هي أيضاً في وصول مطالب السكان العرب العادلة إلى أوساط واسعة من الجماهير اليهودية.

ان المحرضين على المؤتمر يصرخون بأنه «مؤتمر شيوعي» وأنه «نظم بأيدي الشيوعيين». وحتى رئيس الحكومة تساءل لماذا يستحي الحزب الشيوعي من ان يقول ان مؤتمر الناصرة هو مؤتمر له ويحاول التستر وراء اسم قوى ديمقراطية وغيرها.

ان الحزب الشيوعي لم «يستح» ولا في مرة من المرات من ان يسمي عملا حزبيا باسم الحزب. ولكن المؤتمر كان عملا شعبياً اشترك فيه ونظمه شخصيات ومنظمات بعيدة كل البعد عن الحزب الشيوعي. فبولس بولس من البعنة هزم هذا الزعم مؤكداً ان من بين المشتركين في المؤتمر من يمثل أهم عائلات الجليل. ان أمراً واحداً قد وحد كل هذه الفئات مع الشيوعيين، الذين وقفوا في صفوف منظمي المؤتمر الأولى، وهو النضال ضد الاضطهاد القومي الذي يصيب الاقلية العربية بمختلف فئاتها.

والشيوعيون يفخرون بوقوفهم في الصفوف الأولى من النضال ضد الاضطهاد القومي، ضد الحكم العسكري، ضد سلب أراضي اللاجئين العرب. لقد قاموا بذلك وسيقومون به بجرأة أكثر إذ ان هذا هو نضال وطني من أجل استقلال اسرائيل، من أجل السلام والديمقراطية والاخوة اليهودية العربية.

ومهما يكن أمر تحريض منظمي الاضطهاد القومي وخدمهم فمؤتمر الناصرة أثار صدى واسعاً وسيطور نضال السكان العرب والقوى اليهودية الديمقراطية من أجل المساواة في الحقوق ومن أجل الديمقراطية.

طرائف

• تهديد «... للسلام !!!»

رغبة الصحف الامريكية في التحريض على الاتحاد السوفياتي في هذه الايام من أصعب الامور.. لان الشعوب ترى بوضوح أن سياسة الاتحاد السوفياتي قائمة على التعايش السلمي. ولهذا ترى الصحف الامريكية في بعض الاحيان تحشر نفسها في مواقف سخيفة.

ومثلنا النيوزويك...

علقت النيوزويك على مشروع الخمس سنوات السادس الذي وضعه الاتحاد السوفياتي قالت...

• «ان الشيوعيين (الاتحاد السوفياتي) يتحدثون عن السلام ولكنهم يعدون كل مورد في امبراطوريتهم الجبارة لاحراز السبق على الانتاج الامريكي. انهم يريدون الاتجار مع آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية».

فالنيوزويك... ترى في مشروع الاتحاد السوفياتي «تناقضاً» مع سياسة السلام.... هكذا بالضبط!

لماذا؟

لان الاتحاد السوفياتي يريد أن يسبق الولايات المتحدة في الانتاج ولانه يريد الاتجار مع آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية...

«ليبرهن» الاتحاد السوفياتي على رغبته في السلام عليه أن يخفض انتاجه.... «ويمنع الاتجار» مع آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية...

هذه مزارع امريكية !!

ليس هذا الشاذ .....

في المتعلق تحت المحافل السياسية، في الكونغرس وخارجه عن «فضيحة» الشيخ فرنسيس كيس عضو الكونغرس الامريكي.

فقد أعلن المحامي جون نيف انه دفع لحملة هذا الشيخ الانتخابية مبلغ ٢٥٠٠ دولار وان المبلغ تبرعت به شركة سوبريور اويل.

وأعلن محامي الشركة انه هو الذي اوصل المبلغ لجون نيف، وأضاف أن كيس ليس الوحيد الذي «تبرعت» له الشركة.

وقررت لجنة الكونغرس التحقيق في الامر.

ولكن لجنة الكونغرس لاتدري أين تبدأ.

وحاولت الاوساط المالية (الشركات الاحتكارية) ان تخفي دوافع هذه التبرعات، وان تظهر انها تبرعات لوجه الله.

ولكن بعض الصحف تناولت الامر وأعلنت ان التبرع «لتوجيه» صوت الشيخ لجانب «قانون الغاز الطبيعي» الذي من المنتظر ان تستفيد منه هذه الشركة.

واما المدافعون عن «المثالية الامريكية» فحاولوا أن يظهروا أن التبرع لكيس هو أمر «شاذ» ....

— الأمر الشاذ ان لا يكون أحد النواب أو الشيوخ في الكونغرس الامريكي قد «قبض» تبرعات!

بولونيا مستعدة لأن تبيع لاسرائيل

آلات للتنقيب عن البترول واستخراجه وصناعته ومختلف الاجهزة الصناعية والمنتجات الزراعية

تل أبيب — في حديث إلى مراسل جريدة «قول هعام» قال ممثلو المراكز التجارية البولونية أن بولونيا الشعبية ترغب في توثيق العلاقات التجارية مع إسرائيل وان تشتري منها وتبيع لها.

وان غرض كل واحد منهم بوصفهم ممثلين لمراكز تجارية مختلفة، هو أن يعرف السوق الاسرائيلية وطرق التصريف ومكانات البيع. ان بولونيا مستعدة لشراء منتجات اسرائيلية مختلفة مثل الخشبيات والاسنان الصناعية وشفرات الحلاقة وغيرها، ومركز المنتجات الزراعية البولونية مستعد لان يبيع لاسرائيل الماكية ومخضروات طازجة ومجففة، ومنتجات البطاطا على مختلف انواعها، واعشاب طبية، وحبوب مختلفة وبذور السكر وغيرها.

وقال ممثل مركز الصادرات والواردات البولونية للمنتجات الزراعية انه قد توصل إلى اتفاق مع تزويد بعض الشركات الاسرائيلية بكميات من مختلف المنتجات.

وقال ممثل مركز اصدار واستيراد الآلات ان بولونيا تستطيع ان تعرض على اسرائيل مختلف انواع الآلات كالمعارط والمقادح والقواطع، وآلات التسبيع واجهزة القطارات، والقاطرات وعربات القطارات، الخطوط العريضة والخطوط الضيقة، والمضخات، والافران واجهزة الطاحن، وكل المنتجات الآلية الكبيرة والصغيرة.

كذلك تستطيع بولونيا ان تزود اسرائيل باجهزة التنقيب عن البترول واجهزة استخراجه واستعماله. ففي بولونيا مركز خاص لتصدير مثل هذه الاجهزة.

وقال المندوبون البولونيون انهم ليسوا بعثة تجارية بالمعنى المعروف، فكل واحد منهم قد جاء ممثلا عن مركزه التجاري وحده، وقد جاءوا لانشاء علاقات مباشرة مع المستوردين الاسرائيليين والشركات التجارية الاسرائيلية، غير ان حكومة بولونيا تؤيد بالطبع ما تقصد اليه من توثيق العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل.

وفي نهاية الحديث اعرب المندوبون البولونيون عن سرورهم من زيارتهم لاسرائيل وعن املهم بأن تساعد هذه الزيارة على توثيق العلاقات التجارية بين بولونيا وإسرائيل.

مواعيد عرفوية!

طمرة — قابل والد الرفيق لطفي سابق عدام الحاكم العسكري بناء على طلبه (الحاكم). واخذ الحاكم يحقق معه بشكل ارهابي عن الرسالة التي أرسلها إلى وزير الدفاع محتجا فيها على امر اثبات الوجود على ابنه في شفاعمرو صباحاً ومساءً.

ثم اخبره الحاكم انه يوافق على تغيير مواعيد اثبات الوجود وطلب اليه أن يعود إلى قريته ويرسل اليه رسالة بالاوقات التي يريد أن يثبت ابنه وجوده فيها.

لقد احتج والد الرفيق على امر اثبات الوجود وطالب بالغائه واحتكاه مع هذا ارسل ما طلبه الحاكم. وقد مضى اسبوعان ولم يغير الحاكم الى تغيير في أوقات اثبات الوجود ويستمر الرفيق لطفي باثبات وجوده مرتين في شفاعمرو في السادسة صباحاً والسادسة مساء ويسير على قدميه ذاهباً إلى قريته طمرة. فليقف هذا التعسف.

بن غوريون يطلب من العمال «التبرع» بالعمل اسبوعاً دون مقابل «لتحصين مناطق الحدود»

ونهب مليون ليرا من صناديق توفير العمال لتمويل هذا المشروع

تل ابيب — في اجتماع سكرتيريات مجالس العمال الذي عقد يوم الثلاثاء في مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت طالب بن غوريون، في خطابه، من العمال ان «يتبرعوا» بالعمل اسبوعاً دون مقابل في مناطق الحدود «لتحصينها ولاتمام التحصينات حتى شهر ايار او حزيران».

وبهذه الطريقة يريد بن غوريون تجنيد مليون يوم عمل. وتبحث مجالس العمال في القدس وتل ابيب وحيفا وبتاح تكفا وغيرها بالعمل على تأدية هذا المشروع.

وقال غير انه قد أسس صندوق شبه رسمي لهذا الغرض يجمع ٤ ملايين ونصف المليون من الليرات. سيجمع منها مليون ليرا من صناديق توفير العمال ومن صناديق تأمينه.

وذكر في ذلك الاجتماع ان ادارة صندوق تأمين عمال البناء قد اعربت عن موافقتها على التصرف باموال الصندوق لهذا الغرض.

كذلك يراد جمع مليون يوم العمل «بتبرع» ١٠٠ ألف عامل من اعضاء الهستدروت.

وقد مجد بن غوريون في خطابه الغارات العسكرية على اراضي مصر وسوريا، وزعم ان هذه الغارات هي من «مظاهر الروح القوية لدى جيش اسرائيل».

وتكلم في الاجتماع ممثل حركة الاستيطان فقال ان المستوطنين لا يستطيعون أن يجلبوا «المتطوعين» لان ذلك يقتضي نحو مليون ليرة، في ميزان الطاقة المالية في تلك المستوطنات.

وحضر الاجتماع ايضاً رئيس الجيش موشه ديان.

من صندوق البريد

وصلتنا رسالة من عزيز احمد بالنيابة عن العمال الذين استقالوا من فرع الازرق أم الفحم، مضافاً الى ميعادهم حكتا تعمل في محجر يوسف عوز

وكنا ندفع رسوم إشتراكنا في صناديق التأمين والضمان ٣٠٠ بالمئة وندفع لاتحاد عمال إسرائيل ٣ بالمئة، وكان الاتفاق أن يدفع أصحاب المحجر، المسلم، ٢٠٠ بالمئة من أجر كل عامل منظم في الصندوق ولكن حينما انتهى العمل فجعنا القبض ويفضحنا ارفض المسؤولون في دائرة الصندوق أن يدفعوا لنا شيئاً واحالونا على أصحاب المحجر المبهم، ومضت سنتان واخيراً انكر أصحاب المحجر المبهم، فلما رجعنا إلى إلقاء مسؤولية «الخطأ» على غيرهم.

فارسلنا إحتجاجاً، وارسلنا رفيع تعبيرة إلى الهستدروت والى الحاكم حتى نحصل على حقنا أو يعترف المبهم بهضم حقوق العمال.

وفي رسالة أخرى من أم الفحم منتسب مصطفى الحاج يوسف يقول:

اني أملك سيارة تاكسي واعمل عليها بنفسي لاعيل عائلتي المؤلفة من ١٠ اشخاص. والموقف المقرر لسيارتي هو شارع «دفنى» بحيفا، وهو مركز سيارات التاكسي التي يملكها مواطنون دروز، ومنذ مدة وانا أعرض التوبيخات من بعضهم ينظمها المشرف على الموقف محمد مسطيوف بسبب انني مسلم.

ثم يستنكر مصطفى في رسالته التحريض العنصري والطائفي ويطالب بوقفه وبوقف سلوك محمد كيوف معه.

* * *

وثمة رسالة اخرى من «دمني» من عكا يقول فيها: «صديقي غازي من المثلث يتعلم معي في المدرسة الصناعية بحيفا. والحاكم العسكري يعطيه تصريح سفر إلى حيفا لايام قليلة فقط. وفي الاسبوع الماضي فرض المعلم على طلاب صفه الخروج إلى العمل في أحد الكيبوتسات لكي تدفع اجرة هذا العمل إلى «صندوق الدفاع».

وتوجه صديقي غازي الى المعلم واخبره انه بموجب تصريح الحاكم العسكري لا يجوز له الخروج من مدينة حيفا إلى مكان العمل في الكيبوتس.

ولكن المعلم اجابه: إذا كان الامر كذلك فعليك ان تدفع اجرة عمل هذا اليوم «لصندوق الدفاع» نقداً (طبعاً عين له مبلغاً باهظاً) والا فلن يسمح لك بدخول الصف.

ان الطالب غازي فقير جداً وهو يعمل في الليل لكي يحصل على قسم من النقود اللازمة لتسديد نفقات التعليم والاقامة في حيفا.

لقد اعلم غازي المعلم بوضعه المادي، ولكن الاخير اصر على ابتزاز بعض الجنيهات منه بقوله: ان الجيش في اشد الحاجة إلى النقود لشراء الطائرات والاسلحة له.

أمؤامرة جديدة على سكان طمرة؟

السكان يطالبون بانتخاب مجلس محلي

طمرة — استدعى الحاكم العسكري مخاتير القرية هنا ومن لف لفهم وابلغهم بأنهم سيكونون المجلس المحلي المعين، وثار خلاف على الرئاسة وحدثت مشادة صرفهم الحاكم على أثرها طالباً إليهم «أن يتفقوا أولاً».

وهذه هي المحاولة الثانية لفرض مجلس محلي معين من المخاتير والمناصيب والزعيمين. وكانت السلطات في المحاولة الاولى، وبعد أن عينت المجلس ورئيسه، تراجعت وطلبت اليهم «ان يتفقوا أولاً» وحلت المجلس المحلي.

والمدهش موقف السلطات مجالا للنزاعات العائلية المزمنة والحوادث الدامية والعداوة بين سكان القرية الذين يطالبون متحدين بالغاء الحكم العسكري وانشاء المجالس المحلية. وعمدت السلطات إلى تعميق هوة النزاعات العائلية، ولولا موقف الحزب الشيوعي وتنبيهه سكان القرى المجاورة وبعض الشخصيات المعروفة لاتسعت هوة النزاعات وساء الوضع اكثر مما كان عليه.

والظاهر أن السلطات التي لا تريد مجلساً محلياً للقرية ممثلاً لها يخدم شؤونها وسكانها، عادت اليوم إلى سبيل إفساح المجالات أمام النزاعات العائلية، إذ تدفع السكان، على خطف علاقتهم من الاضرار وراء هذه المحاولة، وتدعوهم إلى ان يكونوا يقظين ويشددوا نضالهم ضد كل من يريد التسبيح وحتهم واثارة الكراهية بينهم.

إن السبيل للمحافظة على الهدوء في طمرة ولايجاد مجلس محلي حقيقي لا يكون بالتعيين وإنما باجراء انتخابات ديمقراطية يعرب فيها السكان عن رأيهم فيمن يجب أن يمثلهم في المجلس.

وحيال ما تتذرع به الحكومة من أن هناك قرى يتم التعيين في القرى التي لم يكن لها مجلس محلي، على السكان أن يطالبوا من الآن ان يكون التعيين مؤقتاً وعلى أساس نتائج انتخابات الكنيست وأن يكون من واجب المجلس المعين السعي على إجراء انتخابات المجلس في وقت قريب.

هذا هو السبيل وكل سبيل آخر إنما يقصد به خلق مجلس لا يمثل البلدة ولا يهتم بشؤونها بل يصلح سبيل مؤامرة النزاعات العائلية وهذا ما يجب أن يحذره السكان.

حاكم عسكري ينظم استفزازاً

ويعتقل عثمان ابو راس ومحمد الشريدي

الناصرة — اعتقلت الشرطة بناء على أمر الحاكم العسكري في عارة عضو المجلس المحلي بالطيبة الرفيق عثمان ابو راس وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم الرفيق محمد الشريدي تعسفاً واستبداداً. ثم اخلي سبيل الرفيق عثمان بكفالة شخصية واخبر محمد الشريدي بأنه معتقل لمدة شهور اعتقالاً ادارياً بأمر من مفتش المنطقة زلمان قراط.

وقد اعتقل هذان الرفيقان بعد استفزاز قام به الحاكم العسكري، ففي يوم الاثنين الماضي ذهب عثمان ابو راس ومحمد الشريدي لزيارة محمد عبد القادر يونس الذي تقع داره على مقربة من دائرة الحاكم في عارة.

وأمام بيت محمد عبد القادر يونس عرض الشريدي على بعض الناس شراء جريدة الاتحاد، فخرج الحاكم واستاق الرفيق إلى ساحة دائرته. وهناك أشار إلى علم الدولة وسألهم: ما هذا؟ اتعرفون هذا العلم؟ وإذا كنتم تعرفونه فلماذا تمرون عليه ولا تحيونه؟ وهذا لعمري أن هذا هو علم الدولة وانهما لايتمنيان منه صنيعاً يحترمانه.

وصاح الحاكم بعد أن صفع محمد الشريدي على وجهه: «أنت جماعة عبد الناصر» واعتقلهما وامر بارسالهما إلى مركز بوليس العفولة حيث اخرج عثمان بكفالة وسجن الشريدي لمدة شهور بامر اداري.

ورفض البوليس السماح لمحامي محمد الشريدي، المحامي حنا نقاره، بمقابلته بحجة ان مثل هذه المقابلة تحتاج إلى اذن من الحاكم.

وهكذا باستفزاز دنيء يعتقل مواطنان وعرة فلم يسجن أحدهما شهوراً دون اعتبار لمسؤوليته تجاه عائلته وأطفاله. أفي ظل الحكم العسكري يجوز كل شيء...؟!

وزير الداخلية يقول

«انني غير مسؤول عن عرض افلام معادية للسوفيات»

القدس — اجاب وزير الداخلية بار يهودا على استجواب قدمه اليه النائب الشيوعي صموئيل ميكونيس حول عرض فيلمين سينمائيين معاديين للسوفيات

وكان الرفيق ميكونيس قد ذكر في استجوابه ان فيلمين معاديين للسوفيات يعرضان في سينمات البلاد هما «رجال الليل» و«من اليد لفم» اللذين يتوخيان من المساواة والتضامن بين الشعوب في أوساط الجمهور الاسرائيلي، وخدمة الحرب الباردة وعرقلة العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وبعد ذلك سأل الرفيق ميكونيس وزير الداخلية «أيستعد الوزير لان يأمر بوقف عرض أفلام معادية السوفيات تضر باسرائيل؟»

وفي رده ادعى وزير الداخلية ان مراقبة الافلام في إسرائيل مهود بها إلى لجنة شعبية لاتتلقى الاوامر من وزير الداخلية أو من أي جهاز حكومي آخر. وهذه اللجنة تبحث في كل فيلم أو رواية تمثيلية على حدة وتقرر حسب رأيها. وقال بار يهودا ان ثلاث فئات من فيلم «رجال الليل» قد حذفت قبل الترخيص بعرضه. وقال الوزير أيضاً انه على أثر تلقي احتجاج حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي طلب إلى رئيس مجلس مراقبة الافلام والتمثيليات اعادة مراقبة فيلمي «رجال الليل» و«من اليد للفم» وزعم الوزير ان مجلس المراقبة لم يجد بعد مراقبة الفيلمين من جديد أي مساس بالاتحاد السوفياتي...

اصحاب الدكاكين في عكا يحتجون

على الضرائب الباهظة وعلى عمليات الحجز

عكا — لمراسلنا — دائرة ضريبة الدخل تفرض ضرائب باهظة على اصحاب الدكاكين والحرفيين وذوي الداخيل الصغيرة، والحجز أو التهديد بالحجز ترغمهم على الدفع، فحجزت على كرسي حلاقة كما صادر بعض موظفيها ساعة أحد العمال أثناء مروره في الشارع.

وإزاء هذا، عقد أصحاب الدكاكين اجتماعاً في مساء يوم الجمعة ١٧/٢/١٩٥٦ تكلم فيه عدد منهم وعبروا عن احتجاجهم على هذه الضرائب، كما تكلم في الاجتماع عضو البلدية رمزي خوري

وتألفت لجنة لتنظيم النشاط بهذا الخصوص. وقرر الاجتماع إرسال برقية إلى وزارة المالية يطالبون فيها بوقف عمليات الحجز وبانتخاب لجنة من اصحاب الدكاكين تشترك في تقدير الضرائب لان الدائرة تفرض ضرائب خيالية.

وتقوم لجنة تنظيم النشاط بجمع تواقيع اصحاب الدكاكين على عريضة بهذا الخصوص، ووقع حتى الآن اكثر من ٧٠ شخصاً وسيحمل العريضة وفد إلى الدوائر الحكومية المختصة.

حركة الصداقة تنظم اجتماعات شعبية

كفار اونو — عقدت حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي اجتماعا هنا تكلم فيه ماربلم عن مشروع السنوات الخمس السادس في الاتحاد السوفياتي

وقرئت كلمة الخطيب عمهان كيم واختتم الاجتماع بانتخاب لجنة محلية لحركة الصداقة من ١٣ شخصاً، كما قرر المجتمعون مواصلة الاعمال التفسيرية وتوسيع نشر صحيفة الحركة بينهما وايجاد مشتركين لها.

وكان افتتاح الاجتماع قد نظم معرض من الحياة في الاتحاد السوفياتي كما استمع المجتمعون إلى اسطوانات سوفياتية.

ونظمت حركة الصداقة في عين الزرعة ليلا حفلة تكلم فيها الرفيق ا. يافع عن «الاتحاد السوفياتي والشرق الاوسط».

ودعت الرفيقة سينا التي افتتحت الحفلة إلى التجند من أجل توسيع نشاط حركة الصداقة.

ثم انتهت الحفلة ببرنامج فني.

لقمة الهستدروت يواجهها

رحابة — يعمل في مصانع الكلس بكركور حوالي ثلاثين عاملا من قرى وادي عارة، واوضاع هؤلاء العمال شاقة كثيرا، وعلى الرغم من مضي خمس او ست سنوات على اكثرهم في العمل، فانهم لا ينالون عطلة سنوية.

اجرة العامل اليومية تتراوح بين اربعة، واربعة ليرات ونصف الليرة، وهي اجرة لا تتناسب بحال مع عموم الشاق.

وفوق هذا فان اصحاب المصانع لايدفعون للعمال اجرتهم في اوقات معينة ومعلومة، اذا انهم يدفعون لهم مرة كل شهر، واحياناً كل شهرين، ويقترن اجرة شهر «يناير» ١١ بينما المتبع في المصانع الاخرى دفع الاجرة كل اسبوعين.

العمال يتذمرون من هذه الاوضاع والهستدروت تعلم بكل هذا، فلماذا لا تقوم بواجبها؟ ام هذا ليس من شأنها.

صندوق عجب «مودرن»!

بقلم عز مرقس

من ذكريات الطفولة التي تتحدى النسيان، انبعثت في فكري قبل مدة صورة صندوق العجب (صندوق الفرجة كما يسمى في بعض القرى) وحامله، الذي كان يجوب قرانا ويحط في ساحاتها العامة، ليجتمع الصبية حوله يستمعون إليه مهدداً مقاطع من الروايات الشعبية التي تدور حول سيد فرسان العرب، مثل عنترة والزير وأبو زيد الهلالي...

كنا ونحن أطفال، عندما يصلنا نبأ وصول الصندوق، نهرع إلى صاحبه حاملين البيض أو أرغفة الخبز ثمنها له لقاء ما يعرضه به من صور يعرضها في صندوقه سائقاً «انظر عندك يا سلام... يا سلام على عنتر... عنتر أبو الشوارب...» وغير ذلك من الاقوال.

وقبل مدة انبعثت خيالات الطفولة هذه في فكري، اما «مبعثها» فهو مشيل حداد وما سوده في مجلة «المجتمع».

فمشيل حداد تراوده الصحفي «الوطني» فقد تنقل على بعض «الطيب الذكر» ميخائيل اسالف، تحرير في زاوية أخبار الجهات بجريدة «اليوم»، واشترك في تحرير صفحة الطالب في «حقيقة الامر»، وحل هذا قليل!!! وعندما أتقن الصنعة أخذ منه آسالف من شعفه، وحمله صندوق عجيب خاص به، سماه «المجتمع». وفي عهد كانون الثاني الماضي، نشر هذا «الصحفي» رحمة آسالف، تحمساً لثمرة دارت حول مثالاً التعايم العربي، يخرج الاقوياء منه ورق تحت ثمة على الجمهور والعلم العربي كلو «ارتجالات» إدارة المعارف الطرحي الاجهلان لمبرهم على مصلحة الشعب العربي.

وبعد هذا التمحيص الرهيف، نشر لصيد آسالف النجيب، مثلا في العدد نفسه، من امثلة خادم إدارة المعارف العظيم «الثقافي» يراق بتثقيف العسين العرب!! (من وسائل هذا التثقيف فرض «حقيقة الامر» على كل معلم!) ثم على التخيص والمقال بصور الاتجه على تجهيل وكبت واضطهاد المعلم والنشء العربي. فعل مشيل حداد هذا دون أن يعترف له جفن، او يساوره شعور بالخجل!!

أثار هذا العمل النشاز والاشمئزاز في صدور المعلمين العرب، فكتبت عبراً من هذا الشعور، في نشرة المعلمين الديمقراطيين، ووصفت «المجتمع» بانها صندوق عجب. و«زعل» مشيل حداد!! وعيرني «بزعله»!! انعم لانني سميت الاشياء باسمائها!! أم لانني لم أوضح أكثر فاذكر ان صندوق عجبه من الطراز الحديث (مودرن) وان أجرة حامله ليست الخبز والبيض بل «المؤازرة» الادبية من الجهات المؤذوة؟! أم ان ذلك عجلا منه بمعنيه!! لكن المقول جيد هنا!

لقد علا زعيق مشيل حداد بالسب والهذيان، ووزع التهم ذات اليمين وذات اليسار، وكان يريد طمس صلته بالمالك!! ولكن متى كان السب والهذيان يطمسان وضعاً؟؟

فطلم تلميذ آسالف النجيب، انه مهما يهذ و«يلتش» ملاعباً بالكلام، لن يستطيع ستر حقيقة كحامل صندوق عجب يخدم «الجهات المؤذوة» مستهدياً ثمنات موائدها. ولكنه لن يكون كحامل صندوق العجب القديم، فهذا كان يعمل ليأكل خبزه الحلال بعرق جبينه، ورأي البيض على تلك الموائد.

انا اعلم ان هذا الكلام سيثير مشيل حداد، كما اكره قبلا وجله بعالة لا يحسد عليها، والله حضرت له سلفاً «روشتة» تهدية الاعصاب وتروق الدم وتنير البصيرة، إنها لافتة كتب عليها «تذكر الوسيطة» يجمعها لدى أي عطار ناصري، فليأخذها ولكن عليه، ونصح حضرته أن يضعها على مكتبه ليراها دائماً قبل الكتابة، وإن شاء الله فيها الشفاء!

إذا لم يفهم مشيل حداد ما نريده فاننا نحيله على زميله داود عواد الخوري الطول عين، قال الشفاء في نشرة المعلمين الديمقراطيين.

هذه ميزانية للحرب وللتدهور الاقتصادي (بقية)

كما قال وزير المالية نفسه. ان عبء الضرائب الثقيل المرتبط بنفقات التحضير للحرب يقع على عاتق جماهير الشعب. والشركات الاحتكارية التي تقوم بدور المقاول والمتعهد للجيش تجني من هذه المليارات من الملايين.

إن العسكرية ترافق حدة ظواهر الازمة الاقتصادية في إسرائيل:

١ تقليص الانتاج المدني اكثر من زيادة الانتاج العسكري، أي انخفاض الانتاج بوجه عام. كذلك نصيب الانتاج الصناعي والزراعي من الدخل القومي ومن الاموال الموظفة قد انخفض في السنة الاخيرة إنخفاضاً كبيراً.

٢ تفاقم التضخم الذي يدفع ربع مليار ليرة للتداول (لخدمات الامن) دون أن يدفع إلى السوق مقابلها بضائع وخدمات لاستهلاك الاهلين.

٣ ونتائج التضخم هي إنخفاض قوة الشراء لدى الجماهير، تقلص الانتاج للسوق الداخلية، وإنتشار البطالة.

٤ والركود الاقتصادي هو أزمة «فيض الانتاج» ليس نسبياً بالطبع، بالنسبة إلى قوة الشراء المنخفضة لدى اكثرية الاهلين. ومن هنا كان تقليص النشاط الاقتصادي وتضييق المشاريع وتعطيل مشاريع أخرى وإفلاس مشاريع غيرها.

٥ إزدياد العجز في ميزان التجارة الخارجية، فان تقليص الانتاج مرتبط بازدياد الاستيراد وانخفاض الصادرات ولذلك إزداد العجز التجاري في سنة ١٩٥٥ من ٢٠٨ ملايين إلى ٢٥٢ مليون دولار!

٦ وفي ميزان المدفوعات إزداد العجز من ٢٤٠ مليون دولار في سنة ١٩٥٤ إلى ٢٩٤ مليون دولار في سنة ١٩٥٥ وسدد هذا العجز «بالتعويضات» و«المنح» والتبرعات والقروض الاجنبية. وهذا البناء الفاسد لميزان المدفوعات إنما يزيد الارتباط برأس المال الاجنبي، بحكام الولايات المتحدة.

٧ الديون على الدولة قد إزدادت في السنة الاخيرة نتيجة لهذا البناء الفاسد لميزان المدفوعات من ٤١٨ مليون دولار إلى ٤٦١ مليون دولار، وهذا يعادل ربع مجموع الممتلكات القومية في إسرائيل ونتيجة لسياسة الحكومة يجري بيع الوطن لرأس المال الاجنبي. ومع الديون المحلية تبلغ ديون الدولة مليار و٣٠٠ مليون ليرة. وطبقاً للميزانية الجديدة ستدفع جماهير الشعب ٩٠ مليون ليرة سداد ديون وفوائد ديون، وهذا يعادل ١٢ بالمئة من الميزانية كلها.

والخلاصة أن العسكرية تهدم الاقتصاد وتفقر الشعب، والسبب في هذا كله هو الارتباط بحكام الولايات المتحدة.

وهذه الدائرة السحرية من خطر الحرب والازمة الاقتصادية يمكن تحطيمها في نقطة واحدة بقطع الارتباط برأس المال الاحتكاري الامريكي والانصراف كلياً عن الاستعداد للارتباط بحلف عسكري مع حكام الولايات المتحدة. وسيكون هذا خروجاً من الدائرة الضيقة ودخول إسرائيل إلى منطقة السلام التي تضم ١٨٠٠ مليون إنسان، وخروجها من حصار الاقتصاد الحربي التضخمي إلى رحبة نمو الاقتصاد وإزدياد الانتاج. إن في تغيير كهذا في السياسة والانتقال إلى خط الحياد تستطيع إسرائيل ان تنال كل مساعدة من الاتحاد السوفياتي، مثل الاقطار الاخرى في آسيا وافريقيا.

إن الشرق الاوسط لم يعد منطقة نفوذ العلو امريكية، وليس في الامكان ان تحل فيه أي قضية بدون الاتحاد السوفياتي وبدون الشعوب القاطنة فيه. وبيان وزارة الخارجية السوفياتية الاخير يبين أن الاتحاد السوفياتي لن يسمح باشعال حرب في الشرق الادنى والاوسط. بسياسة إستقلال قومي وحياد تستطيع دولة اسرائيل أن تصل إلى الامن والسلام، وإلى الازدهار الاقتصادي والتقدم الاجتماعي. هذا هو السبيل الذي يقترحه الحزب الشيوعي الاسرائيلي الكنيست ويبينه للشعب.

مظاهرة سكان مستوطنة «ينون»

اوقفوا تجويع القادمين المستوطنين

القدس — تظاهر امام مكتب الوكالة اليهودية هنا وفد يمثل ٤١ عائلة من مستوطنة «ينون» في الجنوب مطالباً بوقف تجويع المستوطنين القادمين وبتوفير العمل للعاطلين عن العمل، والسكن لسكان المستوطنة.

وفي الحال حضرت سيارة شرطة في محاولة لارهاب المتظاهرين ولكن ذلك لم يفد في قمع نضال هؤلاء المواطنين وكان المتظاهرون يحملون لافتات توضح مطالبهم المذكورة اعلاه كما حملوا لافتات «إننا نطالب بالغاء الفصل الاستبدادي وبوقف الارهاب الاقتصادي» و«إننا نطالب باعادة العمال التي صودرت منا».

الف طالب يوقعون على عريضة

للاحتجاج على زيادة رسوم التعليم

تل ابيب — أثار القرار بزيادة رسوم التعليم في المدارس الثانوية ٣٠ بالمئة، استنكاراً واسعاً بين الطلاب واولياء أمورهم. فوقع اكثر من ألف طالب على عريضة للاحتجاج على هذه الزيادة التعسفية.

وانعكست موجة الاحتجاج هذه عند مدراء بعض المدارس إلى إرهاب الطلاب. والظاهر ان مدراء المدارس عملوا خطواتهم هذه وفق أوامر عليا. وفي يوم الجمعة الماضي أعيد عدد من الطلاب إلى بيوتهم وهددوا بعدم قبولهم في صفوفهم ما لم يدفعوا الزيادة المطلوبة. كما هدد مدراء مدرستي «مكسفاين» والثانوية البلدية عدداً من الطلاب بطردهم من المدرسة إذا لم يوقفوا تنظيم الاحتجاج على العريضة.

ولكن ليس في وسع هذا الارهاب ان يكبت صوت الطلاب واولياء أمورهم الذين يطالبون بتخفيض رسوم التعليم في المدارس الثانوية.

هبوط النقد المتداول

القدس — اعلن بنك إسرائيل هنا أن النقد المتداول في البلاد هبط هذا الاسبوع باكثر من مليون و٢٩٨ الف ليرة. وهبط النقد الاجنبي بنحو ٢٧٨ الف ليرة.

في سطور

القاهرة — قابل السفير الهندي كريشنا منون رئيس حكومة مصر عبد الناصر بشأن الوضع في الشرق الاوسط، وقالت مصادر مطلعة ان السفير الهندي سلم رسالة إلى عبد الناصر من الرئيس نهرو.

اوتاوا — تجري مفاوضات تجارية هنا بين خبراء تجاريين سوفياتيين وكنديين واعلن ناطق رسمي ان المفاوضات ستنتهي قريباً بنجاح.

ستوكهولم — دعت الحكومة السويدية لجنة خاصة لشؤون هيئة الامم المتحدة الثقافية والعلمية (اونسكو) وعلى رأس هذه اللجنة وزير الثقافة السويدي ومن أعضائها شخصيات سويدية بارزة.

الحصول على تصريح امضى ٣ ايام

شفاعمرو — ذهب ابراهيم ابو مراد الوهاب في مكتب المحامين منذ فترة وطلب فاسيان إلى مكتب الحاكم في شفاعمرو العسكري للحصول على تصريح فطلب اليه موظف التصاريح الحضور في اليوم التالي لعدة ان الموظفين المختصين ليسوا في المكتب.

وفي اليوم التالي (الاربعاء) انتظر ابراهيم مدة طويلة وفي النهاية قال له الموظف انه لا يستطيع تجديد التصريح إلا إذا وافق الحاكم على ذلك. وحيال اصرار ابراهيم راجع الموظف الحاكم فرفض ان يجدد التصريح إلا في أيام الاحد والثلاثاء والخميس.

وقد عاد ابراهيم يوم الخميس أي بعد مرور مدة ٣ أيام فطلب ابراهيم أن يعطى من التصريح الذي يضطر عبره السفر في أيام السبوت والآحاد إذ ان وجود هذا الختم يعرقل عمله. ولكن الموظف رفض ذلك قائلاً: الحاكم كان ينوي قطع التصريح عنك وحسن منه انه اعطاك الآن.

إن تأخير أعمال المواطنين وتكبيدهم العناء والنقود هو أمر يومي في تصرفات الحكم العسكري، ومن الواجب وضع حد له، واعطاء تصاريح للمواطنين تمكنهم من السعي وراء لقمة الخبز.

في النقاش على الميزانية

[تتمة المنشور على الصفحة الاولى]

يتجاوزون ٣٠ الفاً وقال ان الحكومة لاتسمح لهم بالاستقرار ولاتساعدهم عبر ان واجب الحكومة هو الاعتناء بهؤلاء اللاجئين.

وفي نهاية كلامه قال: من الضروري أن تشجب الحكومة وتجابه سياسة التمييز المتبعة ضد الاقلية العربية، تلك السياسة التي لايقتصر ضررها على السكان العرب بل يصيب ايضاً المصالح القومية لاسرائيل. ان ضمان المساواة في الحقوق للاقلية العربية هي من مصلحة السلام وفي مصلحة تحسين العلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية.

(وتنشر الاتحاد نص خطابه في عدد الثلاثاء القادم)

(تحية خالد بكداش بقية)

...سيم بلاده لحلف بغداد.

وأضاف الرفيق بكداش قائلاً: لقد أحرزت الجبهة الشعبية في سوريا نجاحات كثيرة، وهي تضم شيوعيين واشتراكيين وديمقراطيين. وفي لبنان تتكتل القوى الوطنية في النضال ضد استخدام بلادهم اداة ضغط استعماري ضد سوريا.

وقال أيضاً: إن تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذي القاه خروتشوف لما يزيد في ثروة النظرية الماركسية اللينينية ويفتح أمام القوى التقدمية في بلادنا آفاقاً جديدة في قضية النضال للسلام.

نحن الشيوعيين نناضل بطريقتنا العربية الخاصة من أجل انتصار الاشتراكية في بلادنا في الظروف الموضوعية الخاصة لبلادنا، وليس من قوة تستطيع أن تكبت هذا النضال.

عاش الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب العربية.

عاش الحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ولجنته المركزية.

عاشت الصداقة بين الشعوب العربية والاتحاد السوفياتي.

البطالة في منطقة رمات غان تتسع وتتفاقم

العاطلون عن العمل ينظمون نضالهم من أجل العمل أو المساعدة الحكومية

رمات غان — تفاقمت البطالة هنا وفي المنطقة المجاورة (أور يهودا) في اعقاب فصل عدد كبير من العمال من أمكنة عملهم (مثل «كلف» «إسرائيل امريكا» «زمن» «دلمطون» وغيرها) وعلى اثر تقليص أعمال البناء وبلغ عدد العاطلين عن العمل المسجلين في مكتب العمل أكثر من ٧٠٠ عامل.

وازاء تفاقم البطالة بدأ العمال ينظمون نضالهم فقرروا التوقيع على عريضة تطالب بالعمل أو بالمساعدة الحكومية وبأجور كاملة لأيام طوارئ، ويطالب أيضاً العاطلون عن العمل من المعابر المجاورة فيطالبون، بالاضافة إلى هذا إجراء توزيع العمل في مكتب العمل في المعبرة وليس في رمات غان مما يكلفهم العناء والنقود.

وقابل وفد من عشرين شخصاً يمثل العاطلين عن العمل في رمات غان والمعابر، سكرتير مجلس العمال وقدموا له عريضة وقعها أكثر من ٢٠٠ عامل عاطل عن العمل. وأوضح الوفد لسكرتير مجلس العمال من شقاء تفاقم البطالة المنتشرة. واضطر السكرتير الاعتراف بحدث وزعم أن من الصعب التغلب على البطالة. أما بخصوص أجرة الطوارئ، فقال: «إنها مساعدة تمنح من الحكومة» ولايجب الاحتجاج عليها.

ولم يقتنع الوفد بتهرب السكرتير من الاجوبة الواضحة وطلبوا اليه أن يعطيهم جواباً واضحاً وطلب أن يقابلوه يوم الاحد القادم.

وفي هذه المقابلة احتج العمال على ما يتنظمه المسؤولون في مكتب العمل من فرق للزعران للاعتداء على العمال المطالبين بالعمل مثل ما حدث مع العاملين شاسون اسفير وشاؤول ميني من معبرة شنية (ب). وطالب الوفد بطرد هذه العصابات.

لقد اعلن العمال بوضوح أنهم سيواصلون نضالهم مختلف السبل إلى أن يحقق مطلبهم ويوفر لهم العمل بأجرة تامة او يعطون المساعدة الحكومية مهما هو السبيل لاجراء النضال.

عمال البناء والصلب والاغذية يطالبون بالزيادة التي اقرت لهم كاملة

الناصرة — لمراسلنا — إثر اعلان زيادة الغلاء طالب عمال البناء والصلب والغذاء من اجورهم بموجب الجريدة التي اقترحتها لهم بالاجماع سكرتاريات منظماتهم النقابية، وإذا واصلت هذه الزعامة فرض «تمويع الزيادة وتخديرها» — فمن المنتظر أن يشن العمال نضالاً واسعاً حاسماً من أجل الحصول على ما اقر لهم من الزيادة.

وقد صمم العمال على هذا على اثر الاضراب الاخير الذي أعلنه الإسمنتيون وارغموا فيه الهستدروت على التراجع ومنحهم تلك الزيادة ودفع اجور أيام الاضراب، الامر الذي عزز ثقة الصمنتيين بقدرتهم النضالية وانتصاره.

وبرز هذا الاتجاه في المجلس القطري لنقابة عمال البناء حيث يطالب العمال بالغاء قرار مركز تلك النقابة بشأن زيادة الاجور.

تهاون الشرطة يشجع المجرمين

كفر كنا — في السنوات الاخيرة وقعت عدة حوادث إجرامية متعمدة الاشكال في القرى العربية، وتمكن الفاعل المشترك بين هو قوة السلطات عن طريقها غير بذور الشقاق بين السكان.

والامر الذي يشجع المجرمين على ارتكاب جرائمهم هو عدم قيام دوائر البوليس بمهمة صيانة الامن والهدوء. ويعود ان السبب في هذا هو كون عدد من هؤلاء يتعاون مع البوليس بل منهم من يحمل سلاحاً مرخصاً.

فجريمة سرقة التخزين الدوري للعمال بطرعان قد أوضحت أن الذين قاموا بها هم أشخاص ذوو ماض مشبوه أحدهم من طرعان وثلاثة من كفر كنا وعلى رأسهم جاسوس البوليس المعروف محمد درويش الذي يحمل مسدساً حكومياً مرخصاً.

لقد آثار تكرار جرائم هؤلاء الاشخاص تذمراً واشمئزازاً بين الجمهور.

وعلى اثر حوادث قطع الزيتون وقلع التروبات وحرق زيتون لاشخاص عاديين في القرية هذه، أصدر الحزب الشيوعي منشوراً حذر فيه السكان من مثل هذه الجرائم وحمل البوليس مسؤولية ما يقع من أعمال إجرامية.

اننا نضم صوتنا إلى أصوات المطالبين بكشف عن هؤلاء المجرمين الذين تكررت جرائمهم، وتقديمهم هم ومنظميهم إلى القضاء لينالوا عقاباً رادعاً.

الموتمر العشرون يبدأ النقاش على مشروع بناء الشيوعية (بقية)

في كل قطر وتنمية تلك الفروع الاكثر فائدة للاقتصاد الاشتراكي العالمي.

وتكلم عن دور الزراعة ومهامها فقال انه يعني تأمين انتاج ١١ مليار بود من الحبوب، وزرع الذرة الصفراء على مساحة ٢٨ مليون هكتار، وانتاج الكتان سيزداد ٣٣ بالمئة وانتاج القطن ٥٠ بالمئة، وانتاج اللحوم مئة بالمئة والحليب نحو مئة بالمئة. وسيقدم للزراعة ٦٥٠ ألف تراكتور، و ١٥٠ ألف كومباين وسيزداد الانتاج الزراعي عامة خلال السنوات الخمس القادمة ٧٠ بالمئة.

وقال ان الزراعة قد تقدمت تقدماً كبيراً في سنة ١٩٥٥ وقد وجدت الاوضاع لزيادة كبيرة في انتاج الحبوب والقطن والسكر والكتان وغيره. وأشار إلى أن من أهم مهمات الزراعة زيادة توفير المواد الخام للصناعة.

وتكلم عن المواصلات فقال انه في خلال السنوات الخمس القادمة ستمد ٦٥٠٠ كيلو متر من الخطوط الحديدية، والمواصلات الموتورية ستزداد مئة بالمئة. وستسير القطارات الكهربائية على أكثر من ٨١٠٠ كيلو متر من الخطوط.

والبناء في مشروع السنوات الخمس الجديدة سيزيد على البناء في مشروع السنوات الخمس الماضي والذي قبله معاً.

وقال بلغانين ان ماكنات كل المكنات التقدم بسرعة كبيرة وعلى أساس زيادة تنمية الصناعة الثقيلة، ورفع مستوى المعيشة رفعاً كبيراً وزيادة انتاج منتجات الاستهلاك.

ثم تكلم عن قضايا الاجور وزيادة انتاجية العمل فقال ان تخفيض أسعار الانتاج ١٧ بالمئة سيؤدي إلى توفير ٥٠٠ مليار روبل، وسيزداد الدخل القومي ٦٠ بالمئة، واجور العمال سترتفع ٣٠ بالمئة، وسيزداد دخل أعضاء المزارع الجماعية ٤٠ بالمئة. وأكد أهمية تخفيض يوم العمل إلى ٧ ساعات، وزيادة معاشات التقاعد، ورفع اجور العمال ذوي الاجور المنخفضة.

وتكلم عن التعليم فقال ان خلال مشروع السنوات الخمس الخامس قد نفذ قرار المؤتمر التاسع عشر بشأن التعليم الثانوي الالزامي في المدن الكبيرة والآن علينا أن نطبق التعليم الثانوي الالزامي في كل المدن والقرى. وأشار الخطيب إلى الانجازات العظيمة التي حققها رجال العلم السوفياتيون في كل فروع العلم وزيادة الصلات برجال العلم في الخارج. وقال انه في نهاية مشروع السنوات الخمس الجديد سيتخرج ٤ ملايين طالب من دور التعليم العالي منهم ٦٥٠ ألف مهندس.

وذكر أن التجارة الخارجية قد ازدادت في الفترة الواقعة بين المؤتمرين مع الاقطار الرأسمالية على الرغم من اجراءات التمييز وقوانين الحظر الامريكية. وهذا يدل على أن الاقطار الرأسمالية معنية بزيادة الاتجار مع الاتحاد السوفياتي.

وقال ان التجارة مع الاقطار الديمقراطية الشعبية قد ازدادت من ١٠ مليارات و ٦٠٠ مليون روبل في سنة ١٩٥٠ إلى ١٩ مليار و ٥٠٠ مليون روبل في سنة ١٩٥٥.

وقال إن تنفيذ مشروع السنوات الخمس الخامس قد وطد مركز الاتحاد السوفياتي في الميدان الدولي وزاد قوته الاقتصادية والدفاعية. وقال إن المهمة التي وضعها لينين وهي اللحاق بالاقطار الرأسمالية المتطورة والتفوق عليها في الانتاج بالنسبة للرأس، تنفذ الآن في اوضاع أفضل، لأنه قد قام معسكر اشتراكي عالمي يتطاحم كله في مباراة مع النظام الرأسمالي العالمي.

وفي نهاية كلامه قال إن الاتحاد السوفياتي يرغب في تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. والاتحاد السوفياتي يرغب في الاتجار مع كل الاقطار. وقد تمت انجازات كبيرة في سبيل تخفيف حدة التوتر الدولي. وأعلن أن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يقود الشعوب السوفياتية في السبيل الصحيح الوحيد، السبيل الذي أرشد إليه لينين، سبيل انتصار الشيوعية.

وفي جلسة المساء بدأت المناقشة حول تقرير الرفيق بلغانين فتكلم الرفيق باستوف رئيس حكومة الجمهورية الاتحادية الاشتراكية السوفياتية الروسية فقال إن مشروع السنوات الخمس الجديد يضع مهمة اللحاق بالاقطار الرأسمالية المتطورة والتفوق عليها بالانتاج بالنسبة إلى الرأس في مرحلة تاريخية قصيرة جداً.

وتكلم الرفيق مزوروف رئيس حكومة روسيا البيضاء فقال إن روسيا البيضاء في خلال مشروع السنوات الخمس الجديد سيزداد انتاجها الصناعي ٧٠ بالمئة وستتطور فيها صناعات جديدة مثل صناعة الماكينات، والكيمياء وغيرها. وإنتاج الحبوب سيزداد ٢٥٠ بالمئة وإنتاج شمندر السكر سيزداد ستة أضعاف. وقال إن عمال روسيا البيضاء قد أخذوا على عاتقهم تنفيذ هذا المشروع في ستتين.

وتحدث الرفيق يلوتين وزير التعليم العالي في الاتحاد السوفياتي عن قضايا التعليم العالي فقال إنه بموجب مشروع السنوات سيزداد عدد الخبراء ذوي التعليم العالي ٥٠ بالمئة بالنسبة لمشروع السنوات الخمس الماضي وعدد خريجي الجامعات في الصناعة والبناء والزراعة سيتضاعف. وسيوجه اهتمام خاص إلى المدارس العليا في الشرق السوفياتي. فهناك الآن ٢٠٠ مدرسة عليا تضم ٤٠٠ ألف طالب. وفي سنة ١٩٦٠ سيبلغ عدد الطلبة هناك نصف مليون. وفي هذه السنة سيتخرج من المدارس العليا السوفياتية ٧٢٢٠٠ مهندس و٢٦ ألف خبير زراعي. وذكر في خطابه الاجراءات المتخذة لزيادة المدارس العليا الليلية.

وفي جلسة المساء حيى المؤتمر الرفيق ماكس ريمان السكرتير الاول للحزب الشيوعي الالماني باسم جميع الناس التقدميين في الجمهورية الاتحادية الالمانية.

وحيى المؤتمر ايضاً الرفيق كوبلنغ باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي النمساوي.

وتليت في المؤتمر تحية من اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة.

وكان في جلسة الامس قد حيى المؤتمر الرفيق أيديت السكرتير العام للحزب الشيوعي في اندونيسيا، والرفيقة ملوريس ايباروري قائدة الحزب الشيوعي الاسباني، والرفيق تسيدنبال باسم الحزب الشيوعي في منغوليا الشعبية، والرفيق كودوفيلا من الارجنتين، والرفيق ايتوجينو من فنلندا.

وفي جلسة صباح الاربعاء واصل المؤتمر المناقشة حول مشروع السنوات الخمس السادس، فتكلم الرفيق سوفوروف عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، فقال لولا العار الذي جرته الحرب العالمية الثانية لكان الاتحاد السوفياتي يلحق في مشروع السنوات الخمس السادس الولايات المتحدة في الانتاج الصناعي، ويتفوق عليها في عدة مرافق صناعية. وقال إن الواجب الاقتصادي الرئيسي هو أن نلحق في مدة تاريخية قصيرة الاقطار الرأسمالية ونتفوق عليها في الانتاج بالنسبة إلى الرأس. صحيح اننا متأخرون عن الولايات المتحدة ولكن سرعة نمو الصناعة السوفياتية أعظم من سرعة النمو الامريكي. وذكر أن زيادة الانتاج في مشروع السنوات الخمس الجديد تفوق زيادة الانتاج في كل مشاريع السنوات الخمس الماضية. وقال ان الاتحاد السوفياتي ينمو ويزدهر في أوضاع السلام أما الاقتصاد الامريكي فيتشوق أيام الحرب.

وتكلم الرفيق طيوسيان نائب رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي فقال ان الحزب الشيوعي بتنفيذه تعليمات لينين قد تقدم بالاقتصاد القومي تقدماً عظيماً. فقد كانت زيادة انتاج الفولاذ في مشروع السنوات الخمس الاول ٤٠٠ ألف طن في السنة فإن زيادة انتاج الفولاذ في مشروع السنوات الخمس السادس تبلغ ٤٦٠٠٠٠٠ طن في السنة، كذلك زيادة انتاج البترول في المشروع الجديد تزيد على خمسة اضعاف زيادة الانتاج في مشروع السنوات الخمس الاول. وهذه السرعة في التقدم تمكن الاتحاد السوفياتي من اللحاق بالاقطار الرأسمالية والتفوق عليها بالانتاج بالنسبة إلى الرأس، وبذلك تحل قضية الاتحاد السوفياتي الاقتصادية الاساسية.

وفي هذه الجلسة حيى المؤتمر الرفيق خالد بكداش باسم الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان (وتألف وفد الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان من الرفيق خالد بكداش ونقولا شاوي و. ن فيصل، وفرج طويرلو، و. س عبوا). والرفيق هلبرغ من السويد، والرفيق روتل من بلجيكا. وتليت تحيات من الحزب الاشتراكي الشعبي في كوبا والحزب الشيوعي في تشيلي.

وحيى المؤتمر ممثل الحزب الشيوعي البرازيلي وممثل الحزب الشيوعي في اليابان.

ارهاب في طمرة

ولكن العمال لن يوقفوا نضالهم

طمرة — يقوم الحكم العسكري هنا بحملة ارهاب شديدة ضد العمال الشرفاء الذين يطالبون بحقوقهم. وفي كل يوم يستدعي الحاكم عدداً من العمال إلى مكتبه ويحقق معهم بشكل استفزازي عن أسباب توجيههم على عريضة المطالبة بالغاء الحكم العسكري او عريضة المطالبة بالغاء امر إعلان منطقة الشاغور منطقة مغلقة. ويعمد إلى تهديدهم بقطع التصاريح عنهم.

وفي ٢٠/٢/٥٦ حاسب الحاكم عدداً من العمال لمدة سهرة الشاي.

واما قصة العامل رحيم قصاوي فيوجد تصريحه رفض موظف الحاكم تجديد التصريح لان «لديه أوامر من الحاكم».

وليست هذه هي المرة الاولى التي يمنع فيها التصريح عن هذا العامل. إن المقصود هو ارهاب هذا العامل وإرهاب غيره من المواطنين لأجل مطالبهم وحقوقهم.

ولكن امام اصرار العامل على المطالبة بالتصريح اضطر الحاكم العسكري إلى اعطائه تصريحاً لمدة ١٥ يوماً.

احدى مظاهرات الشعب الاردني اثناء هبته الاخيرة ضد حلف بغداد (عن النور الدمشقية)

براغ — أعلنت الحكومة التشيكوسلوفاكية أن بالوناً امريكياً قد اصطدم بطائرة ركاب تشيكوسلوفاكية فوق الاراضي التشيكوسلوفاكية مما أدى إلى مقتل ٢٢ راكباً وجرح ٤ بجراح خطرة. وتطير امريكا هذه البالونات من المانيا الغربية بحجة إحداث كوارث من هذا القبيل.

الحكم العسكري يفرق بين الزوج وزوجته

ليقف هذا التصرف التعسفي

عبلين — المواطن راجي حسن التميمي مسجل في سجل السكان بحيفا وكان يقيم فيها إلى أن تزوج في ١٩٥١، ومنذ ذلك الوقت وهو يسكن مع زوجته ووالديه واخوته في عبلين بموجب تصريح كان يجدده مرة كل ستة اشهر.

وعدة مرات طلب هذا المواطن تغيير مكان اقامته من حيفا إلى عبلين حيث تقيم عائلته ولكن الحاكم العسكري يرفض ان يلبي طلبه.

وفي هذا الاسبوع عندما ذهب هذا المواطن ليجدد تصريحه رفض الحاكم العسكري ذلك بل رفض اعطاءه تصريحاً ليوم واحد.

ولاشك ان هذا سلوك تعسفي يجب أن يوضع له حد. إذ ليست هذه هي المرة الاولى التي رفض فيها الحاكم اعطاء تصريح إلى رب عائلة للاقامة مع عائلته. فقد سبق ان منع المواطن حبيب توفيق خوري من عبلين ايضاً من الاقامة مع زوجته وطفله.

انا نطالب بتمكين هؤلاء المواطنين من الاقامة مع عائلتهم.

بن غوريون يوالي مساعيه لابتلاع احدوت همفودا والمبام في الماباي

تل ابيب — لمراسلنا — لايزال بن غوريون يوالي مساعيه لابتلاع احدوت همفودا والمبام في الماباي. وعلمنا ان أكثر من خمسة إجتماعات قد عقدت لهذا الغرض خلال شهرين وأن بن غوريون اشترك فيها شخصياً.

وتعرب الزعامة الماباية عن املها بأن تلد هذه المحاولات شيئاً ما ولو على الاقل إبتلاع الماباي لاحدوت همفودا.

وعلمنا أيضاً ان ثلاث لجان لتمثيل الشتراك قد اقيمت وبينها لجنة من رؤساء تحرير صحف هذه الاحزاب للتنسيق العمل وتأييد فكرة إبتلاع الماباي لحزبي المبام واحدوت همفودا.

تجاوزنا الهدف ولما تنته المدة

فلنواصل التقدم مزودين بتأييد الجماهير

مكتب الاتحاد — مع ان مدة الحملة لم تنته بعد، إذ لا يزال امامنا نحو ١٩ يوماً، فقد وصلت حملة الـ ٥٠ الف ليرة الى اكثر من ٥٣ الفاً، وهذا يدل إن الجماهير لا تضن على قائدها، الحزب الشيوعي، بتبرعاتها وتأييدها.

فلنواصل التقدم مزودين بتأييد الجماهير، ولكن هذا النجاح بداية نجاح إضافي.

المنطقة	المهمة	المدفوع	النسبة المئوية
تل أبيب-يافا	١٨١٠٠	٢٢٨٣٢٣٣٠	١٢٦
القدس	٤٠٠٠	٤٩١٠٠٤٠٠	١٢٢٫٧
السهل	٦٥٠٠	٧٦٣٧٠٠١٠	١١٧٫٥
حيفا	١١٢٠٠	١٠٠٦٦٠١٠٠	٨٩٫٨
الجنوب	٤٨٠٠	٤٢٤٤٠٨٠	٨٨٫٤
الجليل	٤٠٠	٣٣١٠٠٠	٨٢٫٨
الناصرة	١٥٠٠	٣٠٠٠٠٠٠٠	٦٦٫٦
الجنود	٥٠٠	٢٦٨٠٠٠٠	٥٢٫٧
المجموع	٥٠٠٠٠	٥٣٠٢٢٩٠٩١٠	١٠٦٫٥

انتخابات لجنة البنك القومي مزيفة

مستخدمو البنك يطلبون الغاءها

حيفا — أثارت الانتخابات غير القانونية للجنة مستخدمي «البنك القومي» في حيفا، التي جرت في الاسبوع الماضي إستياء كبيراً في اوساط مستخدمي البنك لا سيما وانها جرت خلافاً للتقليد المتبع، وهي مناورة من الزعامة الماباية لفرض سيطرتها.

وأرسل عضو اللجنة السابقة، عزرا بلبول، رسالة إلى لجنة المراقبة التابعة لمجلس عمال حيفا وفيها طلب لالغاء الانتخابات المزيفة ولاجراء انتخابات قانونية مع صيانة المبادئ الاساسية التي تضمن حقوق كل المستخدمين وسرية الانتخابات.

وكان ممثل مجلس عمال حيفا، دب رابخ، قد حضر الاجتماع الذي اجريت فيه الانتخابات غير القانونية بناء على طلب بعض الحضور واجريت الانتخابات حالاً وعلناً (برفع الايدي) ودون وجود عدد من المستخدمين ودون ايجاد لجنة انتخابات أو لجنة صندوق. وقد أيد مندوب مجلس عمال حيفا هذا الطلب وعندما بل وصل إلى درجة الاعلان بأن من الجائز خرق المبادئ الاولية المعمول بها، مما يوضح نية الزعامة الماباية بفرض سيطرتها فرضاً.

أبهذه السهولة؟!

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «اليوم» في صفحتها الرابعة من يوم الاربعاء تحت عنوان «إنذار خطير» من الحاج فؤاد حسنين بحيفا خبراً يطلب فيه ان «مدير جريدة الاتحاد يتهمني باطلاً اني أؤيد الحزب الشيوعي واحيي مؤتمره الذي عقد في الناصرة» ويقول «اني سأقيم عليكم قضية اذا نشرتم شيئاً باسمي مرة اخرى».

لانعرف كيف استطاع الحاج فؤاد بهذه السهولة «نسي» تهنئته للمؤتمر الشعبي اليهودي العربي الذي عقد في الناصرة للنضال ضد الحكم العسكري وضد اجراءات مصادرة اراضي الفلاحين العرب. اننا لم نختلق تهنئة الحاج فؤاد اختلاقاً. فقد وقع على نداء لعقد المؤتمر وعلى تهنئة للمؤتمر، ان توابعه «بخط يده» موجود في موسيهات المؤتمر لدى سكرتارية المؤتمر، ويمكنه الاطلاع عليه اذا تناسى انه وقع النداء او على التهنئة مع عدد آخر من مواطني حيفا.

اما هذا الخلط بأن الحزب الشيوعي عقد مؤتمراً له في الناصرة فلمه لدى اولئك الذين املوا على الحاج فؤاد ما اعلنه في جريدة «اليوم».

فلماذا اراد ان يلتجئ الى القضاء الـ...؟